المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
التطوير التربوي

وزارة التربية والتعليم
MINISTRY OF EDUCATION

قررت وزارة التربية والتعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

التوحيد وَالحديث وَالفقه وَالتجويد

للصّف السّادس الابتدَائي

الفصْل الدِّراسيُّ الأول

(بنات)

طبعة ١٤٢٨هـ - ١٤٢٩هـ
٢٠٠٧م - ٢٠٠٨م

يوزع مجاناً ولا يباع

ح وزارة التربية والتعليم ، ١٤١٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
السعودية ، وزارة التربية والتعليم
التوحيد والحديث والفقه والتجويد : للصف السادس الابتدائي. ـ الرياض.
١٣٦ص ـ ٢١ x ٢٦سم
ردمك : ١ - ٠٨١ - ١٩ - ٩٩٦٠
١ ـ التوحيد ـ كتب دراسية ٢ ـ الفقة الإسلامي ـ كتب دراسية.
٣ ـ الحديث ـ كتب دراسية ٤ ـ القرآن ـ القراءة والتجويد ـ كتب دراسية.
٥ ـ التعليم الابتدائي ـ السعودية ـ كتب دراسية.
أ ـ العنـــوان
ديوي ٣٧٢،٨٢١ ١٩/١٠٧٨

رقم الإيداع : ١٩/١٠٧٨
ردمك : ١ - ٠٨١ - ١٩ - ٩٩٦٠

لهذا الكتاب قيمة مهمّة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه ولنجعل نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه...

إذا لم نحتفظ بهذا الكتاب في مكتبتنا الخاصة في آخر العـــام للاستفادة فلنجعل مكتبة مدرستنا تحتفظ به...

حقوق الطبع والنشر محفوظة
لوزارة التربية والتعليم
بالمملكة العربية السعودية

موقع الوزارة
www.moe.gov.sa
موقع الإدارة العامة للمناهج
www.moe.gov.sa /curriculum /index.htm
البريد الإلكتروني للإدارة العامة للمناهج وحدة العلوم الشرعية
runit@moe.gov.sa

بسم الله الرحمن الرحيم

مـــقـــــــــدمة

الحمد لله الأحد الصمد وصلوات الله وسلامه على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه أما بعد :

فهذا مقرر التوحيد للصف السادس الابتدائي «الفصل الدراسي الأول» الذي يؤصل في قلوب الناشئة مسائلِ العقيدة والإيمان التي تعتبر الأساس الذي تقوم عليه حياة الناشئ كلها عبادة وسلوكاً وخلقاً.

والعقيدة الإسلامية بحمد الله واضحة تتقبلها الفطرة الإنسانية وتفهمها حتى لو كان صاحبها ناشئاً أو أمياً.

ولكن سهولة العبارة، وترتيب القضايا يساعد على الفهم والاستيعاب ولقد وضع الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله عدداً من الرسائل لتعريف الناس بمهمات التوحيد والإيمان كان لها أثر كبير في تطهير القلوب من كل ما يخالف التوحيد الصحيح، وفي غرس العقيدة الصحيحة التي تدفع إلى فعل الصالحات وتردع عن مفارقة الموبقات.

وكان من أسباب نجاح هذه الرسائل في تحقيق هذه الغاية :

- استيعابها لعامة قضايا العقيدة الكبرى التي يحتاجها المسلم.
- صياغتها بأسلوب سهل واضح بعيد عن فلسفة علم الكلام.
- ربط القضايا بأدلتها من نصوص الشريعة.
- اعتمادها منهج التقسيم.

لهذه الأسباب من جهة ولأن هذه الرسائل ــ مع سائر مؤلفات الشيخ وعلماء الدعوة ــ تعتبر ــ من جهة أخرى ــ الركيزة العلمية التي قام عليها مجتمع هذا البلد منذ التقاء الشيخ محمد بن عبد الوهاب بالإمام محمد بن سعود رحمهما الله وإقامة الكيان السعودي دولة وشعباً وحتى حاضرنا ومستقبلنا حيث سيظل هذا المنهج الإسلامي الأصيل محجة لا مزيغ عنها أبداً إن شاء الله ولله الحمد والمنة.

لهذه الأسباب كان اعتماد وزارة التربية والتعليم تدريس ما تيسر من هذه الرسائل في مادة التوحيد لعدد من السنوات في المرحلة الابتدائية.

وقد سعت الوزارة لتطوير المنهج فجاء المنهج الجديد على النحو الآتي :

- وضعت المقررات على شكل دروس لكل درس عناصره الخاصة.
- من عناصر الدرس عنوان في أعلى الصفحة يدل على مضمون الدرس.
- المتن مكتوب في مربع مظلل باللون الأزرق.
- بعد المتن (إرشادات الدرس) التي تلخص المتن في عناصر توضحه.
- ثم الأسئلة المعنية على ترسيخ ما تعلمه الطالب.
- ثم هامش لعزو النصوص وإيضاح ما غمض من مصطلحات.

وتبقى بعد هذا مهمة المعلِّم الكريم في غرس العقيدة في نفوس التلاميذ غرساً تربوياً ينعكس على شخصياتهم الغضة؛ إيماناً بالله، وطلباً لمرضاته، وسعياً نحو سبل الخير، ولا ريب أن من خير ما يعين على ذلك :

١- الاقتداء بسنة المصطفى ﷺ في تربية أصحابه على العقيدة الصحيحة.

٢- ربط ما يدرسه بالواقع الذي يعيشه في حياته.

٣- التعامل مع المادة العلمية بإجلال وتعظيم لجلال موضوعها، بحيث يكون التفاعل مع مادة التوحيد تفاعلاً ذهنياً وقلبياً معاً، لا ذهنياً فقط.

٤- اتخاذ السبل التي تجعل التلاميذ يقبلون على المادة بشوق وحب ورغبة صادقة .

٥- استحثاث ملكة التجاوب الإيجابي عند التلاميذ من خلال الأسئلة وغيرها لترسيخ المادة في نفوسهم ترسيخاً مكيناً.

٦- الإرشادات هي تلخيص وبيان للدرس من أجل تركيز فهم الدرس لدى الطالب، ولا يطالب بها إنما يطالب بالدرس «المتن».

وينبغي أن يحتسب الأخ المعلم جهوده في بناء الشخصية الإيمانية لدى الناشئة من خلال مادة التوحيد، فإنها مهمة الأنبياء الأولى، ومثوبته عند الله عظيمة.

نسأل الله أن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

المـــؤلـــفـــون

أولاً : التـــــوحــــــيــــــد

الـدَّرْسُ الأول

أَهَمـــيَّةُ التَّوحِــــيد

أَسأَلُ[1] اللهَ الكريمَ ربَّ العرشِ العظيم أن يتولاك في الدنيا والآخرةِ ، وأن يجعلَك مباركاً أينما كنتَ، وأن يجعلَكَ ممن إذا أُعطِي شَكَرَ ، وإذا ابْتُلِي صَبَرَ ، وإذا أَذْنَبَ استَغْفَرَ، فَإنَّ هؤلاء الثَّلاَثَ عُنوانُ السعادة .

اِعلمْ ـ أرشدك الله لطاعته ـ أنَّ الحنيفيةَ مِلَّة إبراهيمَ أن تعبد الله وحده مخلصاً له الدينَ وبذلك أمرَ اللهُ جميع الناس وخلقهم لها .

كما قَال اللهُ تعالَى :﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[2].

فإذا عرفتَ أنَّ الله خَلَقَكَ لعبادَته ، فَاعْلَمْ أنَّ العبادةَ لا تُسَمَّى عبادةً إلاَّ مع التوحيد ، كما أنَّ الصلاةَ لا تُسَمَّى صلاةً إلاَّ مع الطَّهارةِ ، فإذا دخلَ الشِّرْكُ في العبادَة فَسَدَتْ كَالحَدَثِ إذا دَخَلَ فِي الطَّهارَةِ .

إرشـــادات الـــدرس

* السعادةُ هي الشعورُ بالرِّضَا والأمنِ ، وأكثرُ الناسِ يبحثُ عن السَّعَادَة في المالِ ، والملبسِ والمركبِ، وفي وسائل الترفيهِ ، ولكن السعادة لا تتحقَّقُ بمجردِ حصول ذلكَ .
* السَّعَادَةُ الحَقَّةُ إنما تحصلُ بثلاثِ خصالٍ يجمعُها الإيمانُ باللهِ والتقربُ إِليهِ وهِيَ :

☐ الأُولَى : الاعتراف بفضلِ اللهِ عَليك والشكر له على نعمه .

---

(١) هذه الرسالة بعنوان «القواعد الأربع» .

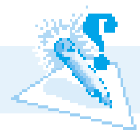
(٢) آية ٥٦ من سورة الذاريات .

□ الثانيةُ : إيمانهُ بقضاء اللهِ وقَدَرِه وحِكْمَتِهِ ، والصَّبْرُ على بَلاَئِه .

□ الثالثةُ : الرُّجوعُ الدائمُ إلى الله بالتوبة والاستغفارِ خاصةً عند ارتكابِ الذَّنْبِ .

* إبراهيمُ علية الصلاةُ والسلامُ جاءَ بالحنيفيةِ وهي إخلاصُ العبادةِ للهِ ، وبهذَا جاءَ محمدٌ ﷺ وبِهِ تحصل السعادةُ للبشريةِ.

* العبادةُ لا تكونُ صحيحةً إلاَّ بالتوحيدِ كما قَالَ سبحانَهُ : ﴿ قُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴾[1].



الأسئلة

١ـ اِخْتَرِ الإجابةَ الصحيحةَ للجملةِ التالية :

تتحقَّقُ السعادةُ الحَقَّة بـ :

أـ المالِ. ب ـ وسائلِ الترفيهِ. ج ـ الاستغفارِ والصبرِ والشكرِ للهِ.

٢ ـ لماذا خَلَقَ اللهُ الجنَّ والإنسَ ؟

٣ ـ ما الحنيفيةُ ؟

٤ ـ ضَعْ عُنواناً لقولِهِ تعالَى : ﴿ وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ﴾ .

٥ ـ إذا وقعتَ في ذنبٍ أو معصيةٍ فماذَا تفعل حتى تنال رضا اللّه تعالى ؟

(١) آية ١١ من سورة الزمر .

الإقْرَارُ بِتوحِيدِ الرُّبُوبِيَّةِ وَحْدَهُ لا يُدْخِلُ في الإسْلاَمِ

فإذا عرفتَ أن الشِّركَ إذا خَالَطَ العِبَادَةَ أَفسدَها ، وأحبطَ العملَ ، وصارَ صاحبُهُ من الخالدينَ في النَّارِ ، عرفتَ أن أهمَّ ما عليك ، معرفةُ ذلك ، لعل اللَّه أن يُخَلِّصَكَ من هذه الشبكة ، وهيَ الشركُ باللّه ، الذي قَالَ اللهُ تعالى فيه : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [1] .

وذلك بمعرفةِ أربعِ قواعدَ ذَكَرَها اللهُ تعالَى في كتابِهِ :

القــاعــدةُ الأولَى :

أن تعلمَ أنَّ الكفارَ الذين قاتلَهم رسولُ اللّه ﷺ مُقِرُّونَ بأن اللّهَ تعالَى هو الخالقُ المدبرُ.

وأن ذلكَ لم يُدْخِلْهم في الإسلامِ .

والدليــلُ قــولُ اللهِ تعـالـى : ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ [2] .

---

(١) آية ٤٨ وآية ١١٦ من سورة النساء .
(٢) آية ٣١ من سورة يونس .

* التوحيدُ هو طريقُ النجاة فإنّ من لقيَ الله مُوَحِّداً نجَا وأفلحَ ، والشِّرْكُ طريقُ الهلاك فمن لقيَ الله مشركاً فقد خاب وخسر .

* الشركُ نجاسةٌ إذا دَخَل العبادةَ أفسدَها وأحبطَ ثوابَهَا ، فيجب على المسلم أن يَحفظَ نَفْسَهُ من التلوُّثِ به.

* الذي يُقرُّ بوجودِ الله وأنهُ خالقُ العالمِ وأنَّهُ الَّذِي يدبِّرُ أمورَ الناسِ ويصرِّفُ شؤون الكونِ. إقرارهُ صحيح ، ولكنَّه لا يكونُ بهذَا مسلماً حتى يؤمنَ بأنه لا يستحِقُّ العبادةَ سواهُ ، وحتى يعبدَهُ وحدَهُ لا شريكَ لَه .

الأســــــــــــئـلـة

١ - ما الشيءُ الذي إذا خالطَ العبادةَ أفسدها وأحبطَ العملَ ؟

٢ - ما طريقُ هَلاكِ الإنسانِ ؟

٣ - ما طريقُ النجاةِ من عذابِ اللهِ ؟

٤ - أذكر دليلاً على أنَّ الشرك لا يغْفِرُهُ اللهُ .

٥ - عرِّف توحيد الربوبيةِ .

٦ - هل الإقرارُ بتوحيدِ الربوبيةِ يكفِي الإنسانَ لأن يكونَ مسلماً ؟

الـدَّرْسُ
الثـالث

طَلَبُ القُرْبَةِ والشفَاعَةِ مِن الأَصْنَام شِرْكٌ

القَـاعِـدَةُ الثَّـانِـيَـةُ :

أَنَّهمْ يقولونَ : ما دعَوْنَاهم وتوجَّهْنا إليهم إلاَّ لطلب القُربةِ والشَّفَاعةِ.

فـدليــلُ الـقُـرْبـةِ : قـولُ الله تعـالَــى : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ﴾(١) .

ودليل الشـفاعةِ قـولُ اللـهِ تعـالَى : ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللَّهِ ﴾(٢) .

إرشـــــادات الـــدرس

* الشَّفاعَةُ : هي التوسُّطُ لغيرك بجلب منفعة له أو دفع مضرة عنه .

* كانَ غالبُ الجاهليينَ يعتقدُونَ أن آلِهَتَهُم تتوسَّطُ لهم عند اللهِ ، فَهُم يعبدُونَهَا من أجل أن تشفعَ لهم عندَ ربِّهم وهذا اعتقاد باطل ، لأنه افتراء على اللهِ ولم يأمر به نبيٌّ.

(١) آية ٣ من سورة الزمر . القربة : هي المكانة والمنزلة ـ ليقربونا إلى الله أي : ليجعلوا لنا عنده مكانة ومنزلة .
(٢) آية ١٨ من سورة يونس .

الأسـئلة

١ ـ مَنِ الذين يقولونَ ما دعَوْنَا الأولياءَ وتوجَّهنَا إليهم إلَّا لطلبِ القُربةِ والشفاعةِ ؟

٢ ـ ماذا يعتقدُ أهلُ الجاهليةِ في آلهتهم ؟

٣ ـ هَلْ آلهةُ الجاهليةِ تنفعُهم أو تشفع لهمُ عندَ الله ؟ ولماذا ؟

٤ ـ من جعل بينه وبين الله واسطةً ماذا يُسَمَّى ؟

٥ ـ ما الدليلُ على أنَّ أهلَ الجاهليةِ يطلبُونَ الشفاعةَ مِنْ معبودَاتِهِمْ ؟

أَنْواعُ الشَّــفَاعَةِ

والشَّفَاعَةُ شَفَاعَتَان :

شَفَاعَةٌ مَنْفِيَّةٌ ، وشَفَاعَةٌ مُثْبَتَةٌ

أ ـ فالشفاعةُ المنفيةُ : ما كانتْ تُطلَبُ من غيرِ اللهِ فيمَا لا يقدرُ عليه إلَّا اللهُ .

والدليلُ قـولُ الله تعالَى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾(١) .

ب ـ والشفاعةُ المثبتةُ : هي التي تُطلبُ منَ اللهِ .

والشافعُ مُكْرَمٌ بالشفاعةِ ، والمشفوعُ لَهُ مَنْ رضيَ اللهُ قولَهُ وعملَهُ بعدَ الإذنِ .

كما قَال اللهُ تعالَى : ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾(٢) .

إرشـــادات الــدرس

* الشفاعةُ عند اللهِ يجبُ أن تُطلبَ منهُ مباشرةً بأنْ يقولَ طالبُ الشفاعةِ مثلاً : اللهمَّ شَفِّعْ فِيَّ نبيَّكَ محمداً ﷺ .

* لا تتحقَّقُ الشفاعةُ عندَ اللهِ إلَّا بشرطيْنِ :

١) رضاهُ تعالَى عن المشفوعِ لَهُ .

٢) إذنُه للشَّافِعِ أنْ يشفع .

---

(١) آية ٢٥٤ من سورة البقرة .

(٢) آية ٢٥٥ من سورة البقرة .

* طلبُ الشفاعةِ من الأوثانِ أو من أصحاب القبورِ بالاتجاهِ إليهم بالدعاءِ وطلبِ الشفاعةِ باطلٌ وهو من الشركِ باللهِ .

* في قبولِ الشفاعةِ إكرامٌ من اللهِ للشافعِ وإظهارٌ لفضلِهِ ، ونفعٌ للمشفوعِ لَـهُ .

الأسـئلـة

١ ـ بيِّن أقسامَ الشفاعة .

٢ ـ عَرِّف الشفاعة المنفيةَ مع ذِكرِ الدليلِ .

٣ ـ عرف الشفاعةَ المثبتةَ مع ذِكرِ الدليلِ .

٤ ـ أكمل ما يلي :

لا تتحقَّقُ الشفاعةُ إلَّا بشرطَيْنِ هُما :

☐ إذنُ الله تعالَى لـ ....

☐ رضا الله تعالَى عن ....

٥ ـ هَلْ يجوزُ طلبُ الشفاعةِ من أصحابِ القبورِ ؟ ولماذا ؟

كُلُّ عِبادَةٍ لِغَيْرِ اللهِ ضَلالٌ

القَـاعِـدَةُ الثَّـالِثَةُ :

أنَّ النبيَّ ﷺ ظَهَرَ على أُناسٍ متفرقينَ في عبادَتِهم : منهم مَنْ يعبُدُ الملائكةَ ، ومنهم مَنْ يعبدُ الأنبياءَ والصالحينَ، ومنهم مَنْ يعبدُ الأشجارَ والأحجارَ ، ومنهم مَنْ يعبدُ الشمسَ والقمرَ.

وقاتلَهم رسولُ اللهِ ﷺ ولَمْ يفرِّق بينَهم .

والدليـلُ قـولُ اللهِ تعالـى :

﴿ وَقَـٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ﴾[1].

ودليـلُ الشمـسِ والقـمرِ : قوله تعالى :

﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۚ لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾[2].

ودليل الملائكةِ : قولُ الله تعالى :

﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا۟ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرْبَابًا ﴾[3].

---

(١) آية ٣٩ من سورة الأنفال ـ الفتنة هنا الشرك والكفر .

(٢) آية ٣٧ من سورة فصلت .

(٣) آية ٨٠ من سورة آل عمران .

إرشـادات الـدرس

* ليس في الكون إلهٌ معبودٌ بحقٍ إلَّا الله وحدَهُ .

* الكُفْرُ متنوعُ الآلهةِ ، فمنهم : عبادةُ الأصنامِ ، والشمسِ ، والقمرِ ، والملائكةِ ، والجنِّ، ونحوِ ذلك، والعابدُونَ لهذِهِ الآلهةِ أو بعضِها كفارٌ «والكُفْرُ ملّةٌ واحدةٌ» ولهذَا لَمْ يفرِّق الرسول ﷺ بينَهم في دعوتِهِ ولا في جهادِهِ .

الأسـئلة

١ ـ عَدِّد بعض العباداتِ الموجودةِ قبلَ ظهورِ الإسلامِ .

٢ ـ أكمل ما يأتي :

أ ـ قال تعالَى : ﴿لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي ....﴾ .

ب ـ قال تعالَى : ﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ ....﴾ .

٣ ـ ما جزاءُ من صرف شيئاً من أنواعِ العبادةِ لغيرِ اللهِ ؟

الـدَّرْسُ السادس

عِبَادَةُ الأَنْبِيَاءِ والصَّالحينَ وَالأَشْجَارِ وَالأَحْجَارِ شِرْكٌ

ودليـلُ الأنبـياء : قـولُه تعالَـى : ﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ﴾[١].

ودليـلُ الصالحينَ : قولُه تعالى : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ﴾[٢].

ودليلُ الأشجارِ والأحجارِ :

قولُه تعالَى : ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ﴾[٣]

وحديث أَبِي واقدٍ الليثي رضي الله عنه قال : (خرجْنَا مع النبي ﷺ إلى حُنَيْن ونحن حُدَثَاءُ عهدٍ بكفر، وللمشركين سدرةٌ يعكُفُونَ عندَها، وينوطُونَ بها أسلحتَهم، يقالُ لها ذاتُ أنواطٍ، فَمَرَرْنَا بسدرة فقُلنا : يا رسول الله اجعل لَنا ذاتَ أنواطٍ كما لهم ذاتُ أنواطٍ فقال رسول الله ﷺ : «الله أكْبَرُ إنَّهَا السُّنَنُ قُلْتُم، وَالَّذِي نَفْسِي بيَدِهِ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائيلَ « **اجْعَلْ لَنَا إلهاً كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ** » قال : إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ»[٤].

---

(١) آية ١١٦ من سورة المائدة. (٢) آية ٥٧ من سورة الإسراء.

(٣) الآيتان ١٩-٢٠ من سورة النجم. هذه أسماء آلهة كان المشركون يعبدونها في جزيرة العرب قبل الإسلام، اللات رجل كان يلت السويق للحجاج فلما مات عبدوه، والعُزَّى قيل : صنم لغطفان، ومناة ـ ثالثة الصنمين ـ صنم لهذيل وخزاعة.

(٤) أخرجة الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء لتركبن سنن من كان قبلكم برقم ٢١٨٠ ، ٤/ ٤٧٥ ، وقال حديث حسن صحيح ورواه أحمد ٥/ ٢١٨ والطبراني في الكبير ١٧/ ٢١ واللفظ له.

* الأنبياءُ والصالحونَ لا يُقِرُّون عباَدَ الناسِ لهم بل يتبرؤُون مِمَّنْ يعبدُهم .

* الذينَ يعبدُونَ عيسىَ عليهِ الصلاةُ والسلامُ وأُمَّه إنما افتروا ذلك من أنفسِهم فلم يأمُرْهم اللَّهُ ولا عيسى بذلكَ .

* الأنبياءُ والصالحونَ محتاجُونَ إلى اللهِ يتقربُونَ إليهِ بالعملِ الصالحِ، فكيفَ يُعْبَدُونَ مِنْ دونِ اللهِ ؟!

* التبرك بالأشجار والأحجار وقبور الصالحين شرك باللهِ .

* البركة التي يعتقدها المشركون في الأشجار والأحجار والقبور ما هي إلا أوهامٌ لا حقيقة لها، فهي مجرد أشجار وأحجار عادية ولهذا قال سبحانه :

﴿ إِنْ هِىَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ﴾[1] .

الأســـــــــــئلة

١ ـ لماذا طلب بعض الصحابة من الرسول ﷺ أن يجعل لهم ذات أنواط ؟

٢ ـ هل وافقَ الرسولُ ﷺ أنْ يجعلَ لأصحابِهِ ذاتَ أنواطٍ مثل المشركينَ ؟

٣ ـ اذكر الدليلَ على أن عبادةَ الصالحينَ شركٌ .

٤ ـ اذكر الدليلَ على أن عبادة الأحجار شركٌ .

٥ ـ اذكر الدليلَ على أن عبادة الأنبياء شركٌ .

(١) سورة النجم : آية ٢٣ .

الـدَّرْسُ السابع

غِلَظُ شِرْكِ أَهلِ هذا الزَّمانِ

القَـاعِـدَةُ الرَّابِـعَـة:

أنَّ مشرِكِي زمانِنَا أَغْلَظُ شِرْكاً من الأَوَّلينَ ؛ لأن الأولينَ يشركُونَ في الرخاءِ، ويُخْلصون في الشِّدةِ ، ومشركُو زمانِنا شِرْكُهُم دائمٌ ، في الرخاءِ والشدَّةِ .

والدليـلُ قـولُ اللهِ تعالـى : ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾[1]. تمت وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم[2].

إرشـــادات الــدرس

* مِمَّا يدلُّ علَىَ فسادِ عبادةِ تلكَ الآلهةِ أنَّ الذينَ يعبدُونَها يتركُونَها في وقتِ الشدَّةِ ويلجؤونَ إلى اللهِ وحدَهُ.
* الذي يستمرُّ علَى ضلالِهِ حتى في حالِ الشدةِ أشدُّ شركاً ممن يشركُ في الرخاءِ دونَ الشدَّةِ.
* الذين يعبدون القبور في هذه الأزمنة يدعونها في الرخاء والشدة وهذا أشد شركاً ممن سبق.

الأسـئلة

١ ـ ما الفرقُ بين مشركي زمانِنَا والمشركينَ الأولينَ ؟

٢ ـ ما البرهانُ على فسادِ عبادةِ الأصنامِ ؟

٣ - ما الدليلُ على أن المشركينَ يُخلصونَ في حالِ الشدَّةِ ؟

٤ - اذكر القواعد الأربع إجمالاً .

(١) آية ٦٥ من سورة العنكبوت ـ الفلك : السفينة .

(٢) تمت رسالة «القواعد الأربع».

الـدَّرْسُ الثـامن

الشِّركُ وأنواعُه

اعْلَمْ أنَّ ضد التوحيدِ الشركُ ، وهو ثلاثةُ أنواع :

شركٌ أكـبرُ ، وشركٌ أصغرُ ، وشركٌ خـفيٌ . والدليلُ على الشِّركِ الأكـبرِ قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا﴾[1]، وقـولُـهُ تعـالـى : ﴿وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۖ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾[2].

وهو : أربعةُ أنواع :

النَّوعُ الأولُ : شِـركُ الـدَّعـوةِ : والدليـلُ عليه قولُـه تعالى : ﴿فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ۝ لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا۟ ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾[3].

النَّوعُ الثاني : شِـركُ النِـيَّةِ وهي الإرادةُ والـقـصـدُ : والدليـلُ عليه قـولُـهُ تعـالـى :

﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ۝ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ ۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾[4].

(١) سورة النساء آية ١١٦ . (٢) سورة المائدة آية ٧٢ .

(٣) الآيتان ٦٥ ، ٦٦ من سورة العنكبوت والفلك : هي السفينة . (٤) الآيتان ١٥ ، ١٦ من سورة هود . ويبخسون : ينقصون .

* الشركُ الأكبرُ هو صرفُ شيءٍ من أنواع العبادةِ لغير اللهِ ، كَدعاء غير اللهِ والذبح لغير اللهِ، وهو مخرج من الملة ويخلد صاحبه في النار إذا مات ولم يتب منه .

* شِركُ الدعوةِ هو دعاءُ غيرِ اللهِ لكشفِ الضرِّ أو جلبِ النفعِ كما يقعُ من المشركينَ في حالة السَّراءِ .

* رَكِبَ مجموعةٌ من المشركينَ سفينةً وكانوا ينادُونَ آلهتَهم ويَدْعُونَهَا ، ثم هاجتِ الرِّياحُ واضطربت السَّفينةُ فقالَ أهلُهَا : أخلِصُوا لربِّكم الدُّعاءَ فإنه لا يُنْجِي هَا هُنَا إلا هو ، وكان في السفينةِ شخصٌ قد هربَ من الرسولِ ﷺ حينمَا دخلَ مكةَ فقال : لئنْ كانَ لا يُنجِي في البحرِ غيرُهُ فإنَّه لاَ يُنْجِي في البرِّ غيرُهُ أيضاً .

ورَجَعَ فدخلَ في الإسلامِ وهو عكرمةُ بْنُ أَبِي جَهل رضي الله عنه[1] .

* دعاءُ غيرِ الله سواءٌ أكانَ في حال رخاء ، أم حال شدة ، شركٌ أكبرٌ .

* شِركُ النِّيةِ يقعُ من الذينَ نسُوا الآخرةَ ولم يعملوا لها وإنما جَعلوا همَّهم وسعيَهم وحتى عبادتَهم من أجل الدنيا فقط ، كمنْ يجاهدُ لأجلِ الغنيمةِ فقط .

* يجب على المسلم أن يُخلصَ نِيَّتَهَ وإرادتهُ ودعاءَهُ لله ربِّ العالمينَ لا شريكَ له .

(١) انظر الإصابة في تمييز الصحابة ٢/ ٤٩٦ .

١ ـ اذكر أنواع الشرك .

٢ ـ عرف الشرك الأكبرَ .

٣ ـ بيِّن معنَى شركِ الدعوة .

٤ ـ اختر الجوابَ الصحيحَ لما يلي :

قال تعالى: ﴿ فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾ .

المقصود : هم : أ ـ المشركون . ب ـ المنافقون . ج ـ المسلمون .

٥ ـ مثِّل للشركِ الأكبرِ .

٦ ـ اذْكُر الدَّليلَ على شرِكِ النِّيةِ .

الشِّرْكُ في الطَّاعَةِ وفي المَحَبَّةِ

النَّوْع الثَّالثُ : شِـــرْكُ الطَّـاعَـةِ :

والدليلُ عليه قولُ الله تعالى : ﴿ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَـٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓا۟ إِلَـٰهًا وَٰحِدًا ۖ لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَـٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾[1].

وتفسيرها الذي لا إشكال فيه :

هو طاعةُ العُلَمَاءِ والعبادِ في معصية اللهِ سبحانه ـ لا دُعَاؤهُمُ إياهم ـ كما فَسَّرها رسول الله ﷺ لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِم لمَّا سأله فقال : لَسْنَا نعبدُهم. فذكرَ له أنَّ عِبَادَتَهم طَاعَتُهُم في المعصية.

النَّوع الرابعُ : شِـــرْكُ الـمَحَـــبَّـةِ :

والدليـلُ عليـه قـولُ الله تعـالـى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ ﴾[2].

(١) آية ٣١ من سورة التوبة . الأحبار هم : علماء اليهود . الرهبان هم : عباد النصارى .

(٢) آية ١٦٥ من سورة البقرة – أنداداً : أمثالا ونظراء وأشباهاً .

* عن عدي بن حاتم ـ رضي الله عنه ـ قال : أتيت النبي ﷺ وفي عنقي صليب من ذهب فقال : «يا عدي اطرح هذا الوثن من عنقك» فطرحته فانتهيت إليه وهو يقرأ سورة براءة فقرأ هذه الآية ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾. حتى فرغ منها فقلت: إنا لسنا نعبدهم. فقال : «أليس يحرمون ما أحل الله فتحرمونه، ويحلون ما حرم الله فتستحلونه» قلت : بلى. قال : «فتلك عبادتهم»[1]، فبين النبي ﷺ أنَّ هذا الشرك الذي وقعوا فيه هو أنَّهم أمرُوهم بالمعصية ففعلُوها، ونهَوهم عن الطاعة فتركُوها.

* من أطاع غيرَ الله في تحريم الحلالِ أو تَحليلِ الحرامِ معتقداً أنه يحق لهم ذلك فإنه مشرك شركاً أكبر.

* المحبةُ مع الله هي محبة المشركين لآلهتهم وأندادهم من شجرٍ وحَجَرٍ ومَلَكٍ وغيرها وهي أصل الشرك وأساسه .

* المحبةُ هي أصل العبادة ولهذا يجب على المسلم ألَّا يحبَّ أحداً أكثرَ من حُبِّهِ لله ولا مثل حبِّهِ لَهُ وإلَّا وقعَ في الشِّركِ .

الأســــــــئلة

١ ـ ما المقصودُ بشركِ الطاعةِ؟ مع ذكرِ الدليلِ.

٢ ـ ما المقصودُ بشركِ المحبةِ؟ مع ذكرِ الدليلِ.

٣ ـ من الطائفةُ التي تَعْبدُ المسيحَ عيسى بْنَ مريمَ علية الصلاة والسلامُ؟ وما حكُم عبادتِهم هذه؟

٤ ـ ما حكُم مَنْ أطاع غيرَ الله في تحريمِ الحلالِ أو تحليلِ الحرامِ؟

(١) أخرجه الترمذي في كتاب تفسير القرآن باب «ومن سورة التوبة» برقم ٣٠٩٥، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير واللفظ له ١/ ٩٢ برقم ٢١٨، قال شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله «وهو حديث حسن» كما في مجموع الفتاوى، كتاب الإيمان ٧/ ٦٧.

الـدَّرْسُ العاشر

الشِّرْكُ الأصْغَرُ والشِّرْكُ الخَفِيُّ

النَّوْع الـثَّـاني : الشِّــرْكُ الأصْــغَـرُ (وهو الـرِّيَــاءُ) :

والدليلُ عليه قولُه تعالى :

﴿فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾[1].

النوع الثَّالث : الشِّرك الخَفِيُّ :

والدليلُ عليه قولُه ﷺ «الشركُ في هذه الأمة أخفَى من دَبيبِ النملِ على الصَفاة السَودَاءِ في ظُلمَةِ اللَّيل»[2]. وفسَّر ابنُ عباسٍ هذا الشركَ بمثلِ قولِ الرجلِ لصاحِبِهِ: «ما شاءَ اللهُ وفلان»[3].

وكفارةُ هذا الشركِ قولُ الرسولِ ﷺ : «اللهمّ إني أعوذ بك أن أُشْرِكَ بك شيئاً وأنا أعلمُ وأستغفرك من الذنب الذي لا أعلم»[4].

(١) آية ١١٠ من سورة الكهف .

(٢) أخرجه الإمام أحمد عن أبي موسى بلفظ «أيها الناس اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من دبيب النمل» ٤/ ٤٠٣، وأما هذا الحديث فموقوف على ابن عباس رضي الله عنه .

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم .

(٤) أخرجه الإمام أحمد عن أبي موسى بلفظ «اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئاً نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه» ٤/ ٤٠٣ .

* التوحيـدُ هـو إفـرادُ اللهِ بالعبادةِ، والشـركُ هو إشـراكُ أحدٍ مـع اللهِ في حقِّهِ مـن التعظيمِ والتعـبدِ.

* قول «ما شاءَ اللهُ وشِئْتَ» و «لَوْلا اللهُ وفُلان»، إنما كانت شركاً ؛ لأن فيها مساواةً بين اللهِ وخلقهِ، تعالى اللهُ عن ذلك.

* يجب على المسلم أن يقولَ : «ما شاء اللهُ ثم شئتَ»، و «لولا الله ثم فلان»، وإذا زلَّ لسانهُ فأخطأ فينبغِي أن يكفر بالدعاءِ الواردِ عن النبي ﷺ .

* الشركُ الأصغرُ هو : جميع الأقوال والأفعال التي يتوسل بها إلى الشرك، كالحلف بغير الله ويسير الرياء ونحو ذلك .

* الشركُ الأصغرُ ذنب عظيمٌ لا يُخْرِجُ صاحبَه من الإسلامِ .

الأسـئلة

١ ـ مثِّل للشركِ الخفيِّ ، واذكر كفارتَهُ .

٢ ـ أيُّهما أصحُّ قولُ الرجل : «ما شاءَ اللهُ وشئتَ»، أو : «ما شاءَ اللهُ ثُمَّ شئتَ»؟ مع التعليل.

٣ ـ ما الفرقُ بينَ الشركِ الأكبر، والشركِ الأصغرِ؟

٤ ـ أذكر الدليلَ على الشركِ الأصغرِ .

الكُـفْـرُ وَأَنْـوَاعُـهُ

والكُفْرُ كُفْرَانِ : كُفرٌ أكْبَرُ وَكُفْرٌ أَصْغَرُ .

والكُفرُ الأكْبَرُ : يُخرِجُ من المِلَّة وهو خمسةُ أنواعٍ :

النَّوعُ الأوَّلُ : كُفرُ التكذيب :

والدليلُ قولُ اللهِ تعالى : ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ ۚ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾[1] .

النَّوعُ الثَّاني : كُفرُ الإباء والاستكبار مع التَّصديقِ :

والدليلُ قولُ اللهِ تعالى : ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾[2] .

النَّوعُ الثَّالث : كُفر الشَّكِّ ، وهو كُفرُ الظَّـنِّ :

والدليلُ قولُ اللهِ تعالى : ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِ أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ لَّٰكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾[3] .

(١) آية ٦٨ من سورة العنكبوت . (٢) آية ٣٤ من سورة البقرة . (٣) الآيات ٣٥ ـ ٣٨ من سورة الكهف .

* الكفر ضد الإيمان وهو عدم الإيمان بالله ورسله سواء أكان معه تكذيب أم لم يكن معه تكذيب بل شك وريب أو إعراض أو حسد أو كبر أو إتباع لبعض الأهواء الصادة عن اتباع الرسالة .

* الكفرُ الأكبرُ يُخرِجُ الإنسانَ من الإسلامِ .

* يَحصُلُ كفرُ التكذيبِ بأمورٍ منها :

١ ـ جَحْدُ وَحدانيةِ اللهِ تعالى .

٢ ـ التَّكذيبُ بِرِسالةِ محمدٍ ﷺ .

٣ ـ التَّكذيبُ بِالقرآنِ ورَفْضُ شريعة الله .

* لو عرفَ الإنسانُ صدقَ النبيَّ محمدٍ ﷺ ، لكنه رَفَض أن يؤمن برسالته فإنه كافرٌ مثلُ عَمِّ النبي ﷺ أبي طالب الذي قال :

ولقد عَلِمتُ بأنَّ دِينَ محمدٍ   من خـير أديـان البَرِيَّـة دِيـنَا

ولكنَّهُ ماتَ متمسكاً بعبادةِ الأصنامِ فماتَ كافراً وكذا لو استكبرَ عن طاعةِ اللهِ فهو كافـرٌ كما فعلَ إبليسُ .

* يجب على المسلم أن يَحْذَرَ الشُّبُهاتِ والأفكارَ الفاسدةَ التي قد تُفسدُ عليه إيمانَهُ وتُثيرُ في نفسِهِ الشكوكَ والوساوسَ .

الأســـــــــئلة

١ ـ كم أقسامُ الكُفرِ؟

٢ ـ بمَ يحصلُ كُفُر التَكذِيب؟

٣ ـ اذكُر ثَلاثَة أنواعٍ من الكُفرِ الأكبرِ مع الدليل .

٤ ـ ضَعْ خطاً تحتَ الكلمةِ التي تدلُ على نوعِ الكفرِ في الآية الكريمة :

قال تعالى : ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ﴾[1].

---

(١) سورة العنكبوت آية ٦٨ .

بَقيَّةُ أنواعِ الكُفْرِ الأكبرِ

النَّـوعُ الرَّابِعُ : كُفْــرُ الإِعْــرَاضِ :

والدليلُ عليه قـولُ اللهِ تعـالَى : ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ﴾[1] .

النَّـوعُ الخَــامِـسُ : كُـفْـرُ النِّفَـاقِ :

والـدلـيـلُ قـولُ اللهِ تعـالَـى : ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾[2].

إرشـــادات الــدرس

* كفر الإعراض معناه أن يعرض عن دين الإسلام لا يتعلمه ولا يعمل به .

* جَمَعَ رسولُ الله ﷺ مَنْ حولَهُ مِنْ قريش ودعاهُم إلى توحِيدِ الله فقالَ أبو لهب : تباً لك ألهذا جَمَعْتَنَا ؟ ولم يقبل ما جاء به[3]. هذا الموقفُ من أبي لهبٍ يُسمَّى : إعراضاً عن الحقِّ وهو أحدُ أنواعِ الكفرِ .

* يجب على المسلم إذا دعاه أحد إلى الحق أن يستجيب لدعوته ولا تأخذه العزة بالإثم،

(١) آية ٣ من سورة الأحقاف.
(٢) آية ٣ من سورة (المنافقون). طُبِعَ : يعني خُتِم على قلوبهم فصارت محجوبة عن الحق بسبب كفرهم وتلاعبهم بالدين .
(٣) انظر صحيح البخاري في كتاب التفسير باب سورة «تبت يدا أبي لهب» برقم ٤٩٧١ .

فيجلب لنفسه الشقاء قال سبحانه : ﴿ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾ وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ﴿١١﴾ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَىٰ ﴾[1].

* النفاق هو إظهار الإسلام وإبطان الكفر، مثل أن يظهر إنسانُ الإسلام بلسانه ويصلي مع الناس، ولكن قلبه لا يؤمن بالله، ويبغض شرعه، فإنه لا تنفعه صلاته ولا إعلانه أنه مسلم، وهذا هو (كفر النفاق) .

الأسـئلة

١ ـ بين معنى كُفْرِ الإعراض ، واذكر الدليلَ عليه .

٢ ـ عَرِّف النِّفاقَ ، مع التمثيل .

٣ ـ ما نوعُ الكُفْرِ الذي وقع فيه أبو لَهَبٍ عندما دعا النبيُّ ﷺ قريشاً إلى التوحيد ؟

٤ ـ ماذا يجبُ على المسلمِ أن يفعلَ إذا دعاه أحدٌ إلى الحقِّ ؟

٥ ـ ما عاقبةُ المنافقِ ؟ وهل تنفعُهُ صلاتُه وصيامُه عند الله ؟

٦ ـ إنسانٌ يُظْهِرُ الإسلامَ بلسانِهِ ، ولكنَّ قلبَهُ لا يؤمنُ بالله ، ماذا يُسَمَّى ؟

٧ ـ اذْكُر الدليلَ على كُفْرِ النِّفاق .

(١) الآيات ٩ ـ ١٢ من سورة الأعلى .

الدَّرْسُ الثالث عشر

الكُفْرُ الأَصْغَرُ

الكُفْرُ الأَصْغَرُ لا يُخْرِجُ مِنَ الملَّةِ ، وَهُوَ : كُفْرُ النِّعمةِ والدليلُ عليه قولُهُ تعالى :
﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ﴾[١].

وقوله تعالى : ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾[٢].

إرشادات الدرس

* الكفرُ الأصغرُ هو الذنوب التي وردت تسميتها في الكتاب والسنة كفراً ولم تصل إلى حد الكفر الأكبر مثل كفر النعمة والحلف بغير الله .

* كُفرُ النِّعمةِ ذنبٌ عظيمٌ، ودليلٌ على قِلَّةِ إيمانِ صاحِبِهِ، ولكنَّه لا يُخْرِجُ مِن الإسلامِ.

الأسئلة

١ ـ عَرِّف الكُفْرَ الأصغر .

٢ ـ هل الكفرُ الأصغرُ يُخرِجُ من الملَّة ؟

٣ ـ من كَذَّبَ برسالةِ محمدٍ ﷺ هل كَفَرَ كُفْرَاً أكبَرَ أم أصْغَرَ ؟

(١) آية ١١٢ من سورة النحل .
(٢) آية ٣٤ من سورة إبراهيم .

الـدَّرْسُ الـرابـع عـشــر

النِّفَاقُ وَأَنْوَاعُهُ

النِّفَاقُ نوعَانِ : نفاقٌ اعتقَادِيٌّ ونفاقٌ عَمَلِيٌّ :

الأولُ : الاعتقاديُ : وهو سِتَّةُ أنَواعٍ :

١ ـ تكذيبُ الرسولِ ﷺ .

٢ـ تكذيبُ بعضِ ما جاءَ به الرسولُ ﷺ .

٣ ـ بُغْضُ الرسولِ ﷺ .

٤ ـ بُغْضُ بعضِ ما جاءَ به الرسولُ ﷺ .

٥ ـ المَسَرَّةُ بانخفاضِ دينِ الرسولِ ﷺ.

٦ ـ الكَرَاهِيَّةُ لانتصارِ دينِ الرسولِ ﷺ .

فهذهِ الأنواعُ الستةُ صاحِبُها مِنْ أهلِ الدَّرْكِ الأسفلِ مِن النار نعوذ بالله من الشِّقَاقِ والنفاقِ.

الثاني : العَمَليّ وهو خمسةُ أنواعٍ :

(١) إذا حَدَّثَ كَذَبَ .

(٢) إذا خَاصَم فَجَرَ .

(٣) إذا عاهد غَدَرَ .

(٤) إذا اؤتُمِنَ خانَ .

(٥) إذا وَعَدَ أَخْلَفَ .

والدليل قوله ﷺ : «آية المنافق ثلاث : إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وَعَدَ أَخْلَفَ، وإذا اؤتُمِنَ خَانَ»[1].

وفي حديث آخر : «إذا خاصم فَجَرَ وإذا عَاهَدَ غَدَرَ»[2].

والله سبحانه وتعالى أعلمُ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

(١) رواه البخاري ـ كتاب الإيمان ـ باب علامات المنافق من حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ برقم «٣٣».

(٢) رواه البخاري ـ كتاب الإيمان ـ باب علامة المنافق من حديث عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنه ـ ، ومسلم كتاب الإيمان باب بيان خصال المنافق. فجر : يعني أطلق لسانه بالفحش والسوء من القول بدون مبالاة.

* النفاقُ يجمعُ بينَ الكُفرِ ومُخادعةِ المؤمنينَ، ولهذا جَازَى اللهُ أهلَهُ بالعقوبةِ الشديدة، قال سبحانه: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾[1].

* من صُوَرِ النِّفَاقِ:

☐ تكذيبُ الرسولِ ﷺ فيما جاء به، مثل: ألَّا يُصَدِّق أن آدم خُلِقَ من تراب، أو أن محمداً خاتَمُ الأنبياء ﷺ، ونحو ذلك فإنه يكون كافراً منافقاً.

☐ بُغْضُ بعض ما جاءَ به الرسولُ ﷺ، كأن يكرهَ تحريمَ شُرْبِ الخمرِ، أو أن يُبْغِضَ الصَّلاةَ ويَسُبَّهَا.

☐ الفرحُ بعدم تطبيقِ الشريعةِ وكراهيَةِ نصر الإسلام وأهلِهِ.

* إذا أَتَى المسلِمُ عملاً من أعمالِ النفاقِ العملي مثلَ الكذبِ والغدرِ فإنه لا يَخْرُجُ من الإسلام، لكنه واقعٌ في إثم عظيم يُخْشَى أن يَجُرَّهُ ذلك إلى النفاقِ الاعتقادي.

* النفاقُ الاعتقاديُّ يُخرِجُ من ملة الإسلام، والنفاقُ العمليُّ لا يخرج من ملة الإسلام.

الأســــــــــــئلة

١ ـ لِمَ خَصَّ اللهُ أهلَ النفاقِ بالعقوبةِ الشديدَةِ؟.

٢ ـ عَدِّد أنواعَ النفاقِ الاعتقادي.

٣ ـ أوْرِدْ دليلاً من القرآن يبيِّنُ مآل المنافقينَ.

٤ ـ اذْكُر بعض صُورِ النفاقِ.

٥ ـ بيِّن علامات النفاق من الحديث الشريف.

٦ - اذْكُر الفرقَ بينَ النِّفاقِ الاعتقاديِّ والنِّفاقِ العمليِّ.

(١) آية ١٤٥ من سورة النساء.

ثانيــاً : الحـــــــــديــث

مـــقـــــــــــــدمة

الحمد لله الذي أتم علينا النعمة وأكمل لنا الدين ورضيه لنا ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين، بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً.

وعلى آله وصحبه والتابعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد :

فهذا مقرر الحديث للصف السادس الابتدائي «الفصل الدراسي الأول» – بصورته الجديدة – الذي نرجو أن يكون نافعاً للطلاب ووافياً بالأغراض العلمية والتربوية، ومحققاً للأهداف المرجوة.

وقد روعي في التأليف الغرض الأساس من تدريس الحديث النبوي وهو ربط الطالب بنص حديث رسول الله ﷺ، واستخراج الفوائد والإرشادات العلمية المباشرة منه، ويبقى بعد ذلك جهد المعلم الذي عليه العبء الأكبر في العملية التعليمية والتربوية - ولذا جاءت العناصر للحديث الواحد كما يأتي :

ــ موضوع الحديث الذي يكون في الغالب لُبَّ الحديث وخلاصَتَهُ ولا مانع أن يستخرج المعلم مع طلابه موضوعات أخرى للحديث ليربيهم على القدرة على الاستنتاج والاستنباط.

ــ كتابة نص الحديث.

ــ التعريف بالراوي يضم أبرز الصفات في كل راوٍ من الرواة ؛ لكي يبرزها المعلم بصورةٍ تشجع الطلاب على التحلي بها اقتداءً بهم.

ــ معاني الكلمات وفيها بيان لمعاني الكلمات التي تحتاج إلى توضيح وشرح.

ــ إرشادات الحديث وهي مستنبطة من نص الحديث ولم تخرج عنه وذلك لأجل قوة الربط بالنص وعدم الخروج عنه ولا مانع إذا وجد المعلم الكريم ما يحتاج إلى إضافة وبخاصة مما أرشد إليه حقل المعلم، ووجد في الوقت فراغاً أن يذكر ما يراه مفيداً.

ــ الأسئلة والمناقشة وهي نوعان :

الأول : وتكون في وقت الدرس ليتدرب الطالب على الإجابة فيشكره المعلم على الصواب، ويصحح له الخطأ.

والثاني : يجيبها في المنزل ليطلع المعلم على مستواه ويلاحظ في كلا النوعين أن الأسئلة منوعة وذلك لكي يربي في ذهن الطالب مختلف القدرات.

بقي أن نشير هنا للمعلم الكريم أن هناك أمرين :

(أ) وضع حقل خاص (للمعلم) وذلك لإعانته على بعض النقاط التي يحسن التركيز عليها.

(ب) أن الهدف من تدريس مادة الحديث هو تطبيق المعلومات التي يدرسها الطالب، ولذا فمن المناسب أن يجعل المعلم الكريم هذا المبدأ هدفاً يسعى إلى تحقيقه بين أبنائه الطلاب .

نسأل الله تعالى أن يرزقنا جميعاً الفقه في دينه والاستقامة على سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم إنه سميع مجيب .

المـؤلـفـون

الحديثُ الأول

الإيمَانُ والاسْتِقَامَةُ

عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللّهِ ـ رَضيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ الله قُلْ لي فِي الإِسْلامِ قَوْلاً لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحداً بَعْدَكَ . قَالَ: « قُلْ آمَنْتُ بِاللهِ فَاسْتَقِمْ ». أخرجه مسلم[1] .

التَّعْـــرِيفُ بِالرَّاوِي

هو الصحابيُّ الجليلُ سفيانُ بْنُ عبدِ اللهِ الثقفيُّ ـ رضيَ اللّٰهُ عنه ـ روَى بعضَ الأحاديثِ عن النبي ﷺ ، استعمله عمرُ بْنُ الخطابِ ـ رضي الله عنه عَلى صدقات الطائفِ .

مَـعَـــانِي الكَلِـمَـــات

الـكـلـمـة	مـعـنـاهـا
آمنتُ باللهِ	الإيمانُ باللهِ : اعتقادُ وحدانيته ، وعبادتهُ وحدَه لا شريك له .
استقمْ	الاستقامةُ : فعلُ الأوامرِ وتركُ النواهي .

(١) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان . باب جامع أوصاف الإسلام برقم ٦٢ في ١ / ٦٥ .

١ ـ ينبغي أن يحرصَ المسلمُ على السؤالِ عمَّا يجهلُهُ من أمورِ دينِهِ ليعبدَ اللهَ على بصيرةٍ.

٢ ـ حِرصُ الصحابةِ رضيَ اللهُ عنهم على تعلُّمِ ما ينفعُهم في أمورِ دِينِهم .

٣ ـ أساسُ الدِّينِ هو الإيمانُ باللهِ عزَّ وجلَّ .

٤ ـ يَجبُ على المسلمِ أن يستقيمَ على طاعةِ اللهِ تعالَى فيُنَفِّذَ أوامرَهُ ويتجنَّبَ نواهيَهُ.

٥ ـ لاَ يَقْبَلُ اللهُ تعالَى العملَ مِنَ العبدِ ما لمْ يؤمنْ بِاللهِ تعالَى ويستقمْ علْى طاعتِـهِ.

٦ ـ وجوبُ الجمعِ بينَ الإيمانِ والعملِ الصالحِ .

أَسْــــــئِلَـةُ المنَاقَـشَةِ

س١ ـ لماذا ينبغِي للمسلمِ أن يحرصَ على تعلُّمِ أمورِ دينِهِ ؟

س٢ ـ ما المرادُ بالاستقامةِ ؟

س٣ ـ ما أساسُ الدينِ ؟

س٤ ـ اذكر ما تعرفه عن سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله عنه .

س١ ـ قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾[1] .

أ ـ دلَّتِ الآيةُ علَى وجوبِ الإيمانِ والاستقامةِ. وضِّح ذلك .

ب ـ دلَّتِ الآيةُ على جزاءِ الذينَ آمنوا واستقامُوا . فما هو ؟

س٢ ـ ضَع علامة (✓) أو (×) وصحِّحِ الخطأ .

أ ـ الواجبُ على المسلمِ أن يستقيمَ على شرعِ اللهِ . ( )

ب ـ المحافظةُ على الصلواتِ الخمسِ مع الجماعةِ في المسجدِ من الاستقامةِ . ( )

ج ـ طاعةُ الوالدينِ من الاستقامةِ . ( )

د ـ التَلَفُّظُ بالألفاظِ السيئةِ من الاستقامة . ( )

هـ ـ إيذاءُ المارَّة في الطريق من الاستقامة . ( )

لِلْـمُعَـــــلِّم

* يحسن بالمعلم أن يكثر من ضرب الأمثلة على الاستقامة كالصلاة، وطاعة الوالدين، والتخلق بالأخلاق الحسنة، وقراءة كتاب الله وحفظه وغير ذلك.

* كما يحسن أن يضرب أمثلة على الأفعال التي تخل بالاستقامة.

---

(١) آية ١٣ و ١٤ من سورة الأحقاف .

الحديثُ الثَّاني

كُفْرُ تَارِكِ الصَّلاةِ

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُما ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « إنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ والكُفْرِ تَرْكَ الصَّلاَةِ ». أخرجه مسلم[1].

التَّعْـــرِيفُ بِالرَّاوِي

هو الصحابيُّ الجليلُ جابرُ بْنُ عبد اللَّهِ بْنِ عمرو بْنِ حرامٍ الأنصاريُّ السلميُّ، أبواه صحابيانِ من مشاهير الصحابةِ ـ رضي اللهُ عنهم ـ كان من حُفَّاظِ حديثِ رسولِ اللهِ ﷺ ، وكان له حلقةٌ في المسجدِ النبوي يجتمع الناسُ فيها ليأخذوا عنه العلمَ، غزا مع رسولِ الله ﷺ تسعَ عشرةَ غزوة قال جابرٌ لم أشهد بدراً ولا أحداً منعني أبي فلما قتل لم أتَخَلَّفْ، وتُوُفِّي سنةَ ثمانٍ وسبعينَ رَضِيَ الله عنه .

إِرْشَـــادَاتُ الــحَــدِيـث

١ ـ عِظَمُ أمرِ الصَّلاةِ فهيَ عمودُ الإسلام ، ولا يستقيمُ الدِّينُ بلاَ صلاةٍ .

٢ ـ الصلاةُ أهمُّ أعمَالِ الإنسانِ التي تقرِّبُهُ إلى ربِّه جلَّ وعَلاَ .

٣ ـ الصلاةُ هي الفارقُ العمليُّ بينَ الإسلامِ والكفرِ .

٤ ـ يَجِبُ على المسلم أن يحافظَ علَى الصلاةِ ولا يقدِّمَ عليها أيَّ عمَلٍ من الأعمالِ.

٥ ـ للصلاةِ فوائدُ كثيرةٌ في الدنيا وأجرٌ عظيمٌ في الآخرة .

(١) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان ـ باب بيان إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة برقم (٨٢) .

أَسْـــــئِلَـةُ المَنَاقَـشَةِ

س١ ـ ما مكانةُ الصلاةِ في الإسلامِ ؟

س٢ ـ اشرح الحديثَ شرحاً مختصراً .

س٣ ـ ما أهمُّ فريضةٍ عمليةٍ يتقرَّبُ العبدُ بها إلى اللهِ تعالَى ؟

س٤ ـ اذْكُر بعضَ فوائد الصلاةِ في الدنيا .

أَسْـــــئِلَـةُ الـوَاجِـــب

س١ ـ إذا سمع المسلم المؤذن فما الواجب عليه أن يفعلهُ ؟

س٢ ـ اذْكُر آيةً من القرآن تدلُّ على أهمية الصلاة .

س٣ ـ املأ الفراغات الآتية :

أ ـ الواجبُ المتكرِّرُ في اليومِ والليلةِ خمس مرات هو ....

ب ـ من يترُك .... عمداً يكفُر .

س٤ ـ اذكر ما تعرفه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه .

لِلْـمُعَــــــلِّم

* من المفيد أن يبين المعلم الفوائد الكثيرة للصلاة .

الحديثُ الثَّـالث

فَـــضْـــلُ الـذِّكْـــــرِ

عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّـهُ، والَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الحَيِّ والمَيِّتِ». أخرجه البخاري[1] .

التَّـعْـــرِيفُ بِالـرَّاوِي

هُوَ الصَّحابيُّ الجليلُ أَبُو موسىَ عبدُ اللهِ بْنُ قيس الأشعريُّ ، أسلَمَ بمكةَ وهاجرَ إلى الحبشةَ ، وتولَّى إمارةَ البصرة في عهد عمر رضيَ اللهُ عنه والكوفة في عهدِ عثمانَ رضيَ اللهُ عنه وعلَّم أهلَها القرآنَ الكريمَ والفقهَ وكان حسن الصوت بالقرآن ، تُوُفِّي سنةَ اثنتينِ وأربعينَ من الهجرة رضي الله عنه .

إِرْشَـــادَاتُ الـحَـدِيـثِ

١ ـ ذِكْرُ الله يكونُ بالتهليلِ والتحميدِ والتسبيحِ وقراءةِ القرآنِ ونحوِ ذلك .

٢ ـ فَضيلةُ ذكر الله سبحانَه وتعالَى .

٣ ـ الذِّكْرُ حياةٌ للقُلوب لأنَّه يحصلُ به :

أ ـ التَّعَلُّقُ باللهِ عزَّ وجلَّ . ب ـ طمأنينةُ القَلب وراحتُه .

ج ـ الحفظُ من شيَاطينِ الإنسِ والجنِّ .

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الدعوات - باب فضل ذكر الله عز و جل برقم ٦٤٠٧ .

٤ ـ ينبغي للمسلمِ أن يحافظَ على ذِكْرِ الله تعالى ليحصُلَ على فوائِدِه .
٥ ـ الإعراضُ عن ذِكْرِ اللهِ سَبَبٌ لموتِ القلبِ .

أَسْـــــــئِلَـةُ المُنَاقَـشَةِ

س١ ـ ما الفرقُ بَيْنَ مَنْ يذكرُ ربَّهُ وبيْنَ مَنْ لا يَذْكرُهُ ؟
س٢ ـ اذكُر فائدتينِ من فوائدِ الذِّكرِ .
س٣ ـ اذكُر بعضَ أنواعِ الذِّكرِ .

أَسْـــــــئِلَـةُ الـوَاجِـــــبِ

س١ ـ استنتج الأخطاءَ الواقعةَ فيما يأتي :

دَخلَ شَابٌ بيتهُ فرأى ما يُزْعِجُهُ فغضبَ غضباً شديداً وسبَّ أخاه الأصغرَ الذي كسرَ بعضَ أواني البيتِ، ثم خرجَ وهو مغضبٌ، فركبَ سيارتَهُ، ومشَى بسرعةٍ لا يدري إلى أين يتَّجهُ، فواجهَهُ أحدُ أصدقائِهِ عندَ صاحبِ التموينات فسألَهُ عن غضِبِه وأخبرَهُ الخبرَ.

س٢ ـ ضع علامةَ (✓) أو (×) وصحح الخطأ .

أ ـ الذِّكْرُ ثقيلٌ على اللسانِ خفيفٌ في الميزانِ . ( )

ب ـ الذِّكْرُ يحفظُ الإنسانَ من شياطينِ الإنسِ والجنِّ . ( )

ج ـ الَّذِي لا يذكرُ اللهَ مثلُ الحيِّ. ( )

س٣ـ قال تعالى :

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾[1].

اذكر فائدة ذكر اللّه من الآية .

لِلْمُعَلِّم

* يحسن بيان فوائد الذكر بشيءٍ من التفصيل، انظر كتاب الوابلُ الصيب لابن القيم الجوزية ـ رحمه الله ـ .

* حبذا أن يبين المعلم بعض أنواع الذكر مثل التسبيح ، والتحميد والتكبير ، وسائر الأدعية، وغيرها .

* من المناسب أن يطلب من التلاميذ المنافسة في حفظ شيءٍ من الأذكار الشرعية مع مراجعة كتب الأذكار في ذلك، انظر كتاب الأذكار للإمام النووي ـ رحمه الله ـ وتحفة الأخيار للشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ـ رحمه الله ـ وحِصنُ المسلم للشيخ سعيد بن علي القحطاني .

---

(١) سورة الرعد : آية ٢٨ .

الحديث الرابع

مَحَبَّةُ رَسُولِ الله ﷺ

عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : «لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» أخرجه البخاري ومسلم[1].

التَّعْرِيفُ بِالرَّاوِي

هُوَ الصَّحَابيُّ الجليلُ أنسُ بْنُ مالك الأنصاريُّ الخزرجيُّ ، قَدِمت به أمه أم سُليم إلى النبي ﷺ وله عشر سنين فقالت : يا رسول الله هذا أنس غلام يخدمك فقَبِلَهُ ودعا له فقال : «اللهم أكثر ماله وولده وأدخله الجنة»[2]، وروى كثيراً من الأحاديث ، وآخرُ من ماتَ من الصحابةِ بالبصرةِ سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ منَ الهجرةِ ـ رضي الله عنه ـ .

إِرْشَادَاتُ الحَدِيثِ

١ ـ وجوبُ محبَّةِ الرسولِ ﷺ وتقديمُها على محبةِ جميعِ الناسِ حتى الوالدِ والولد والنفسِ .

٢ ـ محبةُ رسولِ اللهِ ﷺ من الإيمانِ .

٣ ـ منْ علاماتِ محبةِ رسولِ اللهِ ﷺ :

أ ـ أن نُطيعَهُ في أَوامِرِه ، وَنجتنب نواهيه ، ونصدق أخباره .

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان ـ باب حب رسول الله ﷺ من الإيمان برقم ١٥ واللفظ له ، وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان ـ باب وجوب محبة رسول الله ﷺ أكثر من الأصل والولد والوالد والناس أجمعين برقم ٤٤ .

(٢) قال أنس لقد دفنت من صلبي سوى ولد ولدي مئة وخمسة وعشرين وإن أرضي لتثمر في السنة مرتين، انظر الإصابة لابن حجر ١/ ٧٢ .

ب ـ أن نُصلِّيَ عليه عند ذكرِه صلواتُ الله وسلامُه عليهِ .
ج ـ أن نَقتديَ به في أقواله وَأفعاله ، ولا نخرجَ عن شريعَتِهِ .
د ـ أن نُقَدِّمَ محبةَ الرسولِ ﷺ علَى محبةِ غيرِهِ من الخلق .

أَسْـــــــئِلَـةُ المُنَاقَـشَةِ

س١ ـ ما حُكمُ محبةِ رسولِ اللهِ ﷺ ؟
س٢ ـ اذكر بعضَ علاماتِ محبةِ رسولِ اللهِ ﷺ؟
س٣ ـ ما الَّذِي يجبُ عليكَ إذا سمعتَ ذكرَ رسولِ اللهِ ﷺ ؟

أَسْـــــــئِلَـةُ الـوَاجِـــب

س١ ـ قال تعالى : ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾[١].
ما الذي دلَّت عيه هذه الآية ؟
س٢ ـ هل تعرف شيئاً من صفاتِ رسولِ اللهِ ﷺ ؟ اذكر ثلاثاً منها .
س٣ - لماذا وَجَبَت علينا محبة رسولِ اللهِ ﷺ ؟

لِلْـمُعَـــــــلِّم

* رسول الله ﷺ هو القدوة للناس كافة فيحسن أن يذكر المعلم بعض صفاته ﷺ فيشوق التلاميذ للاقتداء به، ويعين على ذلك مراجعة كتب السيرة النبوية مثل مختصر سيرة الرسول ﷺ لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب ـ رحمه الله ـ .

(١) سورة آل عمران : آية ٣١ .

الحديث الخامس

حُسْنُ الْخُلُقِ

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمرو ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشَاً وَلاَ مُتَفَحِّشَاً وَكَانَ يَقُولُ : «إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلاَقَاً» أخرجه البخاري ومسلم(١) .

التَّعْرِيفُ بِالرَّاوِي

هُوَ الصَّحابِيُّ الجليلُ عبدُ اللهِ بْنُ عمرو بْنِ العاصِ بن وائلٍ السهميُّ القرشيُّ، أحدُ السابقينَ إلى الإسلامِ، روى كثيراً من الأحاديثِ عن النبيِّ ﷺ، وشاركَ في أكثرِ غزواتِ الرسولِ ﷺ واشْتُهِرَ بحرصِهِ على العبادةِ تُوُفِّيَ سنةَ خمسٍ وستينَ من الهجرةِ، رضيَ اللهُ عنه .

مَعَانِي الكَلِمَاتِ

الكلمة	معناها
فَاحِشاً	الفاحِشُ : هو الَّذي يأتي ما قَبُحَ من الأقوالِ والأفعالِ .
مُتَفَحِّشاً	المتفحِّشُ : الَّذِي يتعمَّدُ القبيحَ من الأقوالِ والأفعالِ .
خِيَارُكم	أَفْضَلُكم .
حُسنُ الخلقِ	فعلُ الفضائلِ وتركُ الرذائلِ .

(١) أخرجه البخاري في كتاب المناقب ـ باب صفة النبي ﷺ برقم ٣٥٥٩ واللفظ له، وأخرجه مسلم في كتاب الفضائل ـ باب كثرة حيائه ﷺ برقم ٢٣٢١ .

إِرْشَادَاتُ الحَدِيثِ

١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ أفضلُ الناسِ خُلقاً وأحسنُهم سلوكاً .

٢ ـ يَجِبُ على المسلمِ أن يقتدِيَ برسولِ اللهِ ﷺ فَيَتَخَلَّق بالأخلاقِ الحسنةِ .

٣ـ أفضلُ الناسِ من يَتَخَلَّقُ بالأخلاقِ الحسنةِ مثل : المعاملةِ الطيبةِ ، والقولِ الليِّنِ، والبشاشةِ ، وبذلِ المعروفِ ، وكفِّ الأذى ، وإفشاءِ السلامِ .

٤ ـ حُسنُ الخُلُقِ يُكْسِبُ محبةَ اللهِ تعالَى ومحبةَ الناسِ .

٥ ـ حُسنُ الخلقِ من الإيمانِ .

٦ ـ أقربُ الناسِ من رسولِ اللهِ ﷺ يومَ القيامةِ أحسنُهم أخلاقاً .

أَسْئِلَةُ المنَاقَشَةِ

س١ ـ ما معنى : فاحشاً ـ مُتَفَحِّشاً ـ حسن الخلق .

س٢ـ مثِّل بثلاثةِ أمثلةٍ على الأخلاقِ الحسنة .

س٣ ـ مثِّل بثلاثةِ أمثلةٍ على الأخلاقِ السيئةِ .

س٤ ـ ما ثمرةُ حُسنِ الخلقِ ؟

س١ ـ اذكر ما تعرفه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما .

س٢ ـ ما معنى قول الله تعالَى لنبيِّه ﷺ ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[1] ؟

س٣ ـ قال تعالى واصفاً نبيَّهُ ﷺ : ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[2] .

استخرج الأخلاقَ المذكورة في هذه الآيةِ الكريمةِ .

س٤ ـ ضَع الكلماتِ الآتيةَ في المكانِ المناسب .

الحَياء . الكَرَم . البذَاءة . فُحش القول . السِّباب . البشَاشَة

حُسن الخلق	سُـوء الخلق
....	....
....	....
....	....

لِلْـمُعَـــــلِّم

* حسن الخلق مع الله، ومع الناس هدف من أهداف الإسلام، ولذا فمن المهم أن يركز هذا الأمر في نفوس التلاميذ عن طريق ترغيبهم في مكارم الأخلاق، وترهيبهم من مساوئ الأخلاق .

(١) سورة القلم : آية ٤ . (٢) سورة التوبة : آية ١٢٨ .

الحديث السادس

فَضْلُ الْحَيَاءِ

عَنْ عِمْرَان بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « الحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ». أخرجه البخاري ومسلم[1] .

التَّعْـــرِيفُ بِالرَّاوِي

هُوَ الصَّحابيُّ الجليلُ عمرانُ بْنُ حُصَينٍ الخزاعيُّ، أسلَمَ هو وأبوه عامَ غزوةِ خيبر، وكانَ من فقهَاء الصحابةِ وعلمائِهم ، بعثَهُ عمرُ بْنُ الخطابِ ـ رضي الله عنه ـ إلى البصرةِ ليعلِّم أهلَها ، مات سنة اثنتين وخمسين من الهجرة . رضي الله عنه .

مَـعَـــانِـي الكَلِـــمَـــاتِ

الكلمة	معناها
الحياءُ	تركُ ما يُعابُ بِهِ المرءُ من قولٍ أو فعلٍ .

(١) أخرجه البخاري في كتاب الأدب ـ باب الحياء برقم ٦١١٧، وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان ـ باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها وفضيلة الحياء وكونه من الإيمان برقم ٣٧ .

إِرْشَــــادَاتُ الــحَــدِيــثِ

١ ـ حَثَّ الإسلام على خلق الحياءِ .

٢ ـ الحياءُ مفتاحٌ لكلِّ خيرٍ لأَنَّهُ يدعُو إلى فعلِ الفضائلِ ويمنعُ من فعلِ الرذائلِ.

٣ ـ من صفات رسول الله ﷺ : الحياءُ.

٤ ـ من الحياءِ اجتنابُ الكلامِ البذيء ، والألفاظِ السيئةِ ، والسبابِ والشتائمِ .

أَسْــــــئِـلَـةُ المُنَاقَــشَةِ

س١ ـ ما المرادُ بـ (الحياءِ) ؟

س٢ ـ اذكُرْ فائدتين من فوائدِ الحديث .

س٣ ـ لماذا كان الحياءُ لا يأتي إِلَّا بخيرٍ ؟

س٤ ـ مثِّل لبعضِ الأعمال التي تُـنَافي الحياءَ .

أَسْــــــئِـلَـةُ الـوَاجِـــــبِ

س١ ـ أكمل الفراغات الآتية :

أ ـ .... مفتاحٌ لأبوابِ الخيرِ كلِّها.

ب ـ الحياءُ من صفات ....

ج ـ من الحياء مخاطبةُ الوالدين والمدرسين والزملاء بـ ....

د ـ عدمُ احترام المعلم صفةٌ تُنَافِي خُلُقَ.. .

س٢ ـ صِل كُلَّ جملةٍ في عمود « أ » بما يناسبها من عمود « ب » :

أ	ب
١ ـ الاعتدالُ في الصوتِ بمخاطبةِ الآخرينَ	أ ـ يُنافي الحيـــــــــــــاء
٢ ـ الحيـــــــــاءُ	ب ـ من الحيــــــــــــاء
٣ ـ العبثُ بالكتابةِ على جدران المدرسةِ	ج ـ حثَّ عليهِ الإســـــلام
	د ـ من الألـفــاظِ الســيئةِ

س٣ ـ اذكر ما تعرفه عن عمران بن حصين رضي الله عنه .

لِلْـمُعَــــلِّم

* يحسن بالمعلم الكريم أن يفرق في شرحه بين الحياء الممدوح وهو المذكور في الحديث، وبين الحياءُ المذموم «الخجل» وهو الذي يمنع من السؤال والاستفهام والتعلم.

الحديثُ السابع

مِنْ عَـلَامَـاتِ الـنِّـفَاقِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلاَثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا اؤتمن خَانَ » أخرجه البخاري ومسلم[1].

التَّـعْـريفُ بِالرَّاوِي

هُوَ الصَّحَابِيُّ الجليلُ أَبُو هريرةَ عبدُ الرحمنِ بْنُ صخرٍ الدَّوْسِيُّ، أسلَمَ عامَ خيبر في السنةِ السابعةِ للهجرةِ، وحفظَ كثيراً من الأحاديثِ لملازمتِهِ رسولَ اللهِ ﷺ، ويُعَدُّ أكثرَ الصحابةِ روايةً وحفظاً للحديثِ، تُوُفِّيَ سنةَ سبعٍ وخمسين من الهجرةِ ـ رضي الله عنه.

مَـعَـانِي الكَلِـمَـات

الكلمةُ	معناها
آيـةُ	عـلامـةُ
ثـلاثٌ	أي : ثـلاثُ خصـال .
المـنـافـقِ	الَّـذِي يُظْهِرُ خِـلاَفَ ما يُـبْـطِـنُ .
حـدَّثَ	تـكـلَّم

(١) أخرجه البخاري ، كتاب الإيمان باب علامات المنافق برقم ٣٣ وأخرجه مسلم ، كتاب الإيمان باب بيان خصال المنافق برقم ٥٩ .

إِرْشَادَاتُ الحَدِيثِ

١ ـ تحذيرُ الإسلامِ من العاداتِ السيئةِ والأخلاقِ الرذيلةِ .

٢ ـ النِّفَاقِ من الصفاتِ السيئةِ التي يجبُ على المسلمِ أن يبتعدَ عنها .

٣ ـ للنفاقِ علاماتٌ يجبُ الحذرُ منها ، ومنها :

أ ـ الكذبُ في الكلامِ .

ب ـ إخلافُ الوعدِ .

ج ـ الخيانةُ .

٤ ـ من اتَّصَفَ بصفةٍ من صفاتِ المنافقينَ فهُوَ مُبغَضٌ عندَ اللهِ وعندَ النَّاسِ .

أَسْئِلَةُ المَنَاقَشَةِ

س١ ـ ما المرادُ بـ (المنافقِ)؟

س٢ ـ مَثِّل لعلاماتِ المنافقِ .

س٣ ـ ما عاقبةُ النِّفاقِ ؟

س٤ - اشرح قولَه ﷺ : «آيةُ المنافق ثلاث» .

أَسْـــــــئِلَـةُ الـوَاجِـــــبِ

س١ ـ اذكر ما تعرفه عن أبي هريرة رضي الله عنه .

س٢ ـ مَثِّل لبعضِ صفاتِ المؤمنِ التي تخالفُ صفاتِ المنافقِ .

س٣ ـ صحِّح ما يحتاجُ إلى تصحيحٍ من العباراتِ الآتيةِ :

أ ـ الكذبُ في القولِ من صفاتِ المنافقينَ .

ب ـ المؤمنُ من يصدُقُ في قولِهِ وفعلِهِ .

ج ـ تركُ بعضِ الصلواتِ ليس من صفاتِ المنافقينَ .

د ـ من استعارَ قلماً من زميلِهِ ، ثُمَّ جحدَهُ اتَّصَفَ بصفةٍ من صفاتِ المنافقينَ .

لِلْـمُعَـــــلِّم

* النفاق أمره خطير ، ونتيجته وخيمة فينبغي ترهيب الطلاب منه .
* ينبغي أن يفرق المعلم الكريم بين النفاق الاعتقادي المخرج من الملة والنفاق العملي المذكور في الحديث .

الحديثُ الثـامن

العَفْو والمُسَـامحَةُ

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : « مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قط إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمَاً، فَإِنْ كَانَ إِثْماً كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْه، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ الله ﷺ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللهِ فَيَنْتَقِمُ بها للهِ» أخرجه البخاري ومسلم[١] .

التَّعْـــرِيفُ بِالـرَّاوِيـةِ

هيَ أمُّ المؤمنينَ الصادقة ابنة الصديق عائشةُ بنتُ أبي بكرٍ رضيَ الله عنهما ـ زوجةُ رسولِ اللهِ ﷺ كانت فقيهةً عالمةً، روتْ كثيراً من الأحاديثِ عن رسولِ اللهِ ﷺ، تُوُفِّيَتْ عامَ سبعٍ وخمسينَ من الهجرةِ ، رضي الله عنها .

مَـعَـــانِي الكَلِــمَــاتِ

الكلمة	معناها
أيسرُهما	أسهلهما .
إثماً	الإثم : الذَّنْبُ .
قَطُّ	أبـداً .
تُنْتَهَكُ حرمةُ اللهِ	يُفعلُ ما حرَّمَ اللهُ .

(١) أخرجه البخاري كتاب الأدب، باب قول النبي ﷺ يسروا ولا تعسروا برقم ٦١٢٦ واللفظ له. وأخرجه مسلم كتاب الفضائل. باب مباعدته ﷺ للآثام. واختياره من المباح أسهله برقم ٢٣٢٧ .

إِرْشَـــادَاتُ الـحَـدِيـثِ

١ ـ الإسلامُ دينُ اليسرِ والسَّماحةِ والعفوِ والصفحِ .

٢ ـ من صفاتِ رسولِ اللهِ ﷺ العفوُ والتَّسَامحُ والصبرُ على الأذى. فيجبُ الاقتداءُ بِهِ.

٣ ـ لا يكونُ التَّسَامحُ في حقوقِ اللهِ تعالَى كالرِّضَا بالمُنكَرَاتِ .

٤ ـ حرماتُ اللهِ وحدودهُ وأوامرُه يجبُ تعظيمُها واحترامُها ويَحرُم انتِهَاكُها .

٥ ـ المسلمُ الَّذي يعفُو ويتسامحُ يحصلُ على أجرٍ عظيمٍ من اللهِ تعالى، وعلى محبةِ

أَسْـــــــئِلَـةُ المُنَاقَـشَةِ

الناسِ وتقديرِهم .

س١ ـ اشرح قولَها رضي الله عنها : «ما خُيِّرَ رسولُ الله ﷺ بينَ أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا» .

س٢ ـ اذكر ما تعرفه عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ وعن أبيها .

س٣ ـ ضَع علامةَ (✓) أو (×) أمامَ الجملِ الآتيةِ وصحِّح الخطَأَ .

أ ـ السكوتُ عن المنكر لا يدخلُ في العفوِ والتَّسامحِ . (   )

ب ـ العفوُ والتسامحُ يُعَدُّ ضعفاً وعجزاً . (   )

ج ـ العفوُ والتسامحُ يكونُ في حقوقِ اللهِ تعالَى . (   )

س١ ـ ما معنَى : «تُـنْـتَـهَكُ حُـرْمَـةُ اللهِ» ؟

س٢ ـ مثِّل لِبعضِ الصفاتِ التي تُـنَافِي خُلُقَ العفو والتسامح .

س٣ ـ قـال تعـالـى لـنـبـيِّـهِ ﷺ ﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَٱعْفُ عَنْهُمْ ﴾[1].

اذكُرِ الأخلاقَ المتعلقةَ بالحديثِ في هذه الآيةِ .

لِلْمُعَـــــلِّم

* الحديث يتحدث عن صفتين من صفات رسول الله ﷺ وهما :

١ ـ حبه للتيسير على الناس والعفو والتسامح .

٢ ـ غيرته على حرمات الله .

فإبراز هاتين الصفتين للاقتداء به أمر مهم. ويمكن ضرب بعض الأمثلة على ذلك مثل: العفو والتسامح وعدم الفظاظة والغلظة وكذا حب الآخرين وبغض المنكر وإنكاره .

١- سورة آل عمران : آية ١٥٩ .

الحديثُ التاسع

تَحْرِيمُ هَجْرِ المُسْلِمِ لأخِيهِ المُسْلِمِ

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِي ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا ، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ» أخرجه البخاري ومسلم[1] .

التَّعْرِيفُ بِالرَّاوِي

هُوَ الصحابيُّ الجليلُ خالدُ بْنُ زيدٍ الأنصاريُّ ، حضرَ بيعةَ العقبةِ وغزوة بدر وما بعدها، وأقام عنده النبي ﷺ لما قدم المدينة حتى بنى بيوته ومسجده ، وهو من كُتَّابِ الوحي، ولزم الجهاد في سبيل الله بعد وفاة النبي ﷺ إلى أن تُوُفيَ في غزاة القسطنطينية سنةَ خمسينَ من الهجرةِ رضي الله عنه .

مَعَانِي الكَلِمَاتِ

الكلمة	معناها
لا يحلُّ	يَحْرُمُ .
يهجرُ	يتركُ أخاه المسلمَ فلا يُكَلِّمُهُ .
أخاه	المسلم .
فيعرض	يصُدّ .
يبدأ	يسبقُ صاحبَهُ فيسلِّمَ عليه .

(١) أخرجه البخاري،كتاب الأدب،باب الهجرة برقم٦٠٧٧وأخرجه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب. باب تحريم الهجر فوق ثلاث بلا عذر شرعي برقم٢٥٦٠واللفظ له .

١ ـ الإسلامُ يدعو إلى التآلف والترابطِ بين المسلمين .
٢ ـ لا يجوزُ للمسلمِ أن يصدَّ عن أخيه المسلمِ فلا يسلِّمَ عليه أكثرَ من ثلاثةِ أيامٍ .
٣ ـ يجبُ على المسلمِ أن يبتعدَ عمَّا يُسَبِّبَ الخلافَ والشقاقَ بين المسلمين .
٤ ـ إذا هجركَ أخوكَ فحاوِلْ أن تسبقهُ بالسلامِ فهو أفضلُ لك عندَ الله تعالى .
٥ ـ ينبغِي الإصلاحُ بين الأخوةِ والأصدقاءِ إذا حصلَ بينهم خصامٌ وشقاقٌ .

أَسْـــــــئِلَـةُ المنَاقَـشَةِ

س١ ـ مامعنى الكلمات الآتية : ـ يهجر ـ أخاه ـ فيعرض ـ يبدأ ؟
س٢ ـ ما حكمُ هجرِ المسلمِ لأخيهِ المسلمِ ؟ مع ذكر الدليل .
س٣ ـ ماذا يجبُ عليكَ إذا رأيت صديقين لكَ متهاجرين ؟

أَسْـــــــئِلَـةُ الـوَاجِـــــبِ

س١ ـ اشرح قولَه ﷺ : «وخيرُهما الذي يبدأُ بالسلامِ» .
س٢ ـ ما موقفُ المسلمِ من أخيه الَّذي هجَره ؟
س٣ ـ ضَع علامة (✓) أو (×) وصحِّح ما يحتاجُ إلى تصحيح :
أ ـ السِّبابُ والشتائمُ من أسبابِ القطيعةِ بين المسلمين . ( )
ب ـ السلامُ يورثُ المحبةَ والأُلفةَ والصداقةَ. ( )

ج ـ من سلّم عليك لا يجبُ ردُّ السَّلامِ عليه . ( )

د ـ الحسدُ والبغضاءُ والحقدُ يسبِّبَان الهجرَ بين الأصدقاءِ . ( )

س٤ ـ اذكر ما تعرفه عن أبي أيوب رضي الله عنه .

لِلْمُعَلِّم

* العلاقات والصداقات في الإسلام قائمة على الحب في الله فينبغي تنميتها على هذا الأساس.

* بيان فضل العلاقة القائمة على هذا الأساس قال ﷺ : «الحب في الله أوثق عرى الإيمان» وقال ﷺ : «المتحابون في جلالي أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي».

الحديثُ العاشر

فَضْلُ تَعَلُّمِ القُرْآنِ وَتَعْلِيمِه

عَنْ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُـرْآنَ وَعَلَّمَـهُ» أخرجه البخاري[1].

التَّعْـــرِيفُ بِالرَّاوِي

هُوَ الصَّحَابيُّ الجليلُ عثمانُ بْنُ عفَّانَ رَضيَ اللهُ عنه ، ثالثُ الخلفاءِ الراشدينَ ، وأحدُ العشرةِ المبشَّرينَ بالجنةِ ، ومن المُنْفِقِين أموالَهم في الغزوِ والجهادِ ، وتزوَّجَ ببنتيْ رسولِ الله ﷺ رقيةَ ثم أمِّ كلثومٍ رضي الله عنهما. كان يتمتعُ بخلقِ الحياءِ ، استُشهِدَ سنةَ خمسٍ وثلاثينَ من الهجرة رضي الله عنه .

إِرْشَـــادَاتُ الـحَـدِيـثِ

١ ـ تعلُّم القرآن الكريم قراءةً وحفظاً من أشرفِ القربات وأعظمِها قدراً عند الله، لأنه كلامُ الله عزَّ وجل .

٢ ـ على المسلمِ أن يحرصَ على تعلُّمِ القرآنِ الكريم وحفظهِ في المدرسةِ والمنزلِ وحلقات تحفيظِ القرآن في المساجدِ منذُ الصِّغر .

٣ ـ كل حرفٍ يقرؤه المسلمُ من القرآنِ الكريمِ له به عشرُ حسنات .

(١) أخرجه البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه برقم ٥٠٢٧ .

٤ ـ على المسلمِ أن يحرصَ على التَأدُّب بآدابِ قراءةِ القرآنِ الكريمِ والتعوُّذِ باللهِ من الشيطانِ الرجيمِ في بدايةِ القراءةِ ، والتطهر ونحوِ ذلك .

أَسْـــــئِلَـةُ المُنَاقَـشَةِ

س١ ـ مَنْ خيرُ النَّاسِ ؟

س٢ ـ لِمَ كانَ تعلُّمُ القرآنِ الكريمِ من أفضلِ القرباتِ ؟

س٣ ـ ما مقدارُ أجرِ قارئ القرآنِ الكريم ؟

س٤ ـ اذكر بعضَ آدابِ قراءة القرآن الكريم .

أَسْـــــئِلَـةُ الـوَاجِـــبِ

س١ ـ ضَع علامة (✓) أو (×) وصحح الخطأ :

أ ـ الحفظُ في الكِبَرِ أفضلُ من الحفظِ في الصغرِ . ( )

ب ـ ينبغي للطالب أن يخصِّصَ وقتاً يومياً لقراءة القرآن وحفظه . ( )

ج ـ المصحفُ يجبُ احترامهُ وتقديرُه وعدمُ امتهانِهِ . ( )

د ـ لا يحسنُ الوضوء لقراءةِ القرآنِ الكريمِ . ( )

س٢ ـ إذا حفظت كل يوم سطرْينِ من القرآنِ الكريمِ إلا يوم الجمعة فخصصته لمراجعةِ ما حفظت خلال الأسبوع ، فما مقدارُ ما تحفظه في أربعةِ أسابيع ؟

س٣ ـ ضع كلمةً مناسبةً في الفراغات الآتية :

أ ـ .... أعظم كتاب وأفضله .

ب ـ ينبغي للمسلم أن يقرأ شيئاً من .... في كلِّ يوم .

ج ـ لا يجوزُ للمسلم أن يهجُرَ ....

د ـ حافظ .... عليه أن يعلمه الناس .

س٤ ـ اذكر ما تعرفه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه .

لِلْمُعَلِّم

تعظيم القرآن في النفوس أمر في غاية الأهمية، فعلى المعلم الكريم أن يغرس هذا المبدأ العظيم بالوسائل المتعددة مثل : بيان فضل القرآن الكريم والترغيب في حفظه، وتدبره، والعمل به، وكذا عمل المنافسات في حفظ شيء منه ونحو ذلك .

ثالثاً : الـفِـقْـــــهُ

مقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على الرسول الكريم الذي بلغ ما أنزل إليه، ووضح لأمته أحكام الدين، وكل ما يحتاجون إليه في أمر الدنيا والآخرة وبعد:

فقد قال عليه الصلاة والسلام : «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» [1].

وانطلاقاً من ذلك قررت وزارة التربية والتعليم تدريس الفقه في جميع المراحل الدراسية منذ إنشائها، شعوراً بالواجب، وإدراكاً لعظم الحاجة إلى معرفة الأحكام الشرعية، وذلك لأن فهم هذا الدين مرتبط بمعرفة أحكامه وتصورها، كما أن الحاجة ماسة إليها لكي يعبد المسلم ربه على بصيرة.

ثم لم تزل الوزارة تقوم بالمراجعة الدورية لمناهجها ومقرراتها، حرصاً على الدقة والإتقان، ورغبة في التطوير والاستفادة مما استجد في ميدان التربية والتعليم مما يتعلق بصياغة الأهداف التربوية والتعليمية واختيار المحتوى، والوسائل التعليمية ، وأساليب التقويم.

ومن هنا جاء هذا التأليف الجديد لمادة الفقه في الصف السادس الابتدائي «الفصل الدراسي الأول» مراعياً الأسس التربوية في اختيار المحتوى وارتباطه بالأهداف التربوية، والتجديد في الإخراج، والسهولة في الأسلوب، واختيار المصطلحات الواضحة قدر الإمكان، وقد روعي في التأليف بالإضافة إلى ما ذكر الآتي :

١ - إبراز الموضوعات في عناوين موضحة.

٢ - تخصيص حقل خاص بالمعلم يهدف إلى الآتي :

(أ) لفت انتباه المعلم إلى بعض الحقائق العلمية المرتبطة بموضوع الدرس

(ب) الإشارة إلى مراجع الموضوع عند الحاجة .

(ج) توضيح بعض الأحكام والمصطلحات التي تحتاج إلى إيضاح .

(د) استكمال ما ذكر مختصراً مراعاة لمستوى الطلاب .

(هـ) أن يتمكن المعلم من الإجابة على تساؤلات الطلاب حول بعض الجزئيات المرتبطة بالدرس.

---

(١) رواه البخاري باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ١/ ١٠٠ برقم ٧٠ ومسلم ٢ / ٧١٨ برقم ١٠٣٧ .

على أن الطالب غير مطالب بما ذكر في حقل المعلم، إلا ما لا بد منه لفهم موضوع الدرس.

٣ - إبراز بعض المعلومات أو التوجيهات في شكل مميز، مما تدعو الحاجة إلى بيانه، والداعي لذلك ؛ مراعاة تسلسل الأفكار في ذهن الطالب، أو التنبية بذلك على أهميتها وجذب انتباه الطالب لها.

٤ - إيجاد بعض الوسائل التعليمية مما يساعد على التوضيح وجذب اهتمام الطالب.

٥ - وضع أسئلة في نهاية كل درس حُرِصَ فيها على التنويع والتجديد، مع إيلاء جانب التطبيق أهمية خاصة.

وفي الختام نود أن نذكر المعلم ببعض الأمور التي تعينه على أدائه لمهمته في تبليغ العلم الشرعي، وتسهيل فهم الطلاب لشرحه ومنها :

١ - استحضار أن العلم الشرعي دين وتعليمه لطالبيه من التبليغ الذي دعا إليه النبي ﷺ بقوله : «بلغوا عني ولو آية»، كما أنه عبادة لا يقبلها الله عز وجل ما لم تكن خالصة لوجهه.

٢ - الاستعانة بالله عز وجل، والإكثار من الذكر والدعاء والاستغفار، وأن يظهر على المعلم هدي العالم وسمته في منطقه ومظهره وتصرفاته.

٣ - إدراك الأهداف العامة للتعليم ، وأهداف كل مرحلة، وأهداف المادة التي يدرسها، لأن ذلك يساعد المعلم على ربط الدرس بتلك الأهداف واختيار الموضوع والأسلوب المناسبين، والقدرة على تقويم الطلاب في ضوء تلك الأهداف.

٤ - الاستفادة من الوسائل التعليمية المتاحة التي تساعد على توضيح الدرس أو غرسه في أذهان الطلاب.

٥ - التنويع في استخدام طرق التدريس المختلفة، واختيار الطريقة الملائمة لكل درس.

٦ - مراجعة المصادر العلمية المتعلقة بموضوع الدرس قبل شرحه.

والله نسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه، وأن ينفع به وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

المؤلفون

الدَّرْسُ الأول

مُرَاجَعَةُ ما دُرِسَ في الصفِّ الخَامِسِ الابْتِدَائِيّ «الفصل الأول»

أقسام المياه :

* ينقسمُ الماءُ إلى قسمين هما :

١ ـ ماءٌ طهورٌ، وهو الماءُ الباقي على صفتِهِ. ٢ ـ ماءٌ نجسٌ، وهو ما تغيَّرَ بنجاسَة.

المسحُ على الخُفَّيْن :

* يجوزُ المسحُ على الخفيْنِ والشُرَّابِ يوماً وليلة للمقيم، وثلاثةَ أيام بلياليها للمسافِرِ، بشروط منها : ١ ـ أن يُلبسَ الخفُّ بعدَ كمالِ الطَّهارة.

٢ ـ أن يكونَ الخفُّ طاهراً مباحاً.

٣ ـ أن يكونَ ساتراً للقدمِ إلى الكعبيْن.

التَّيَمُّم :

* التَّيَمُّمُ هو مسح الوجه واليدينِ بالترابِ على صفة مخصوصة .
* يجوزُ التيممُ بشرطِ عدمِ القدرةِ على استعمالِ الماءِ إمَّا لعدمِهِ، أو لخوفِ الضررِ باستعماله.

الصلاةُ :

* الصلاةُ واجبةٌ على كلِّ مسلمٍ بالغٍ عاقلٍ. ومن تركَها عَمْداً أو كَسَلاً ، كَفَرَ .

آدابُ المشي إلى الصلاةِ :

* للمشيِ إلى الصلاةِ آدابٌ منها :

١ ـ أن يَخرجَ إليها متطهراً بسكينةٍ ووقارٍ .
٢ ـ أن يقولَ الدعاءَ المأثورَ عندَ خروجِهِ مِن البيتِ .
٣ ـ أن يصليَ ركعتين إذا دخلَ المسجدَ قبلَ أن يجلِسَ .

صفةُ الصلاة :

* يراجع المعلم مع الطلاب صفة الصلاة .

سننُ الصلاة :

* **للصلاة سننٌ قوليةٌ منها :**

١ ـ الاِسْتِفْتَاحُ . ٢ ـ التعوُّذُ والبَسْمَلَةُ قبلَ القراءةِ . ٣ ـ التأمينُ .

* **وسننٌ فعليةٌ ، منها :**

١ ـ رفعُ اليدينِ في أربعةِ مواضعَ من الصلاةِ .
٢ ـ النظرُ إلى موضع السجود .
٣ ـ الافتراشُ في جلسة التشهد الأول، وفي الجلوسِ بين السجدتينِ .
٤ ـ أن يجعلَ المصلِّي أمَامَه سترَةً، وأن يردَّ المارَّ بين يدَيْه .

الأفعالُ المكروهةُ في الصلاة :

* هناكَ أفعالٌ مكروهةٌ في الصلاةِ ، منها :

١ ـ الالتفاتُ . ٢ ـ رفعُ البصر إلى السماء . ٣ ـ التَّـلَـثُّمُ .
٤ ـ افتراشُ الذراعينِ في السجودِ . ٥ ـ تشبيكُ الأصابعِ وفَـرْقَعَـتُـهَا .

سجود السهو :

* يُـشْـرَعُ سجودُ السهوِ لأسبابٍ ثلاثـةٍ ، هي : الزِّيادةُ ، أو النقصُ، أو الشكُّ .

الدَّرْسُ الثاني

مُرَاجَعَةُ ما دُرِسَ في الصفِّ الخَامِسِ الابْتِدَائِيّ «الفصل الثاني»

صلاةُ الجماعة :

* صلاةُ الجماعةِ واجبةٌ في المسجدِ، وهي أفضلُ من صلاةِ المنفردِ بسبعٍ وعشرينَ درجةً، وأقلُّ الجماعةِ اثنانِ، وهي لا تُدْرَكُ إلا بإدراكِ ركعةٍ من الصلاةِ مع الإمامِ .

أحكامُ الإمَامةِ :

* الأولَى بالإمامةِ الأعلمُ بكتابِ اللهِ، ثمَّ الأعلمُ بالسُّنةِ، ثُمَّ الأقدمُ هجرةً، ثم الأقدُم إسلاماً، ثم الأكبرُ سنّاً .

موقف الإمامِ والمأمومين :

* السُّنَّةُ أن يقفَ الواحدُ عن يمينِ الإمامِ، ويقفُ الجماعةُ من الرجالِ خلفَهُ، وتقفُ جماعةُ النساء خلفَ الرجال .
* لا تصِحُّ صلاةُ المنفردِ خلفَ الصفِّ إلا إذا عجز عن المصافة .

متابعةُ المأمومِ للإمامِ :

* للمأمومِ مع الإمامِ أربعُ حالاتٍ :

١ ـ المتابعةُ وهي السُنّة .

٢ ـ الموافقةُ ، وهي مكروهةٌ .

٣ ـ المسابقةُ ، وهي محرَّمةٌ .

٤ ـ التخلف لغيرِ عذرٍ وهو محرم .

أحكامُ المسبوق :

* المسبوقُ يقومُ لقضاءِ ما فاتَـهُ بعدَ تسليمِ الإمامِ التسليمةَ الثانيةَ .

* من جاءَ وقد رفعَ الإمامُ من الركوعِ، فإنَّه يسنُّ له الدخولُ مع الإمامِ، ولكنْ لا يحتسبُ ذلك ركعةً .

الأعذارُ المبيحةُ لتركِ الجمعةِ والجماعةِ :

* يعذَرُ بتركِ الجمعةِ والجماعةِ : المريضُ، والمسافرُ، والخائفُ، ومدافعُ البولِ أو الغائطِ، ومن كان بحضرةِ طعامٍ يشتهيه .

صلاةُ أهلِ الأعذارِ :

* يصلِّي المريضُ قائماً، فإنْ لَمْ يستطعْ صلَّى قاعداً، فإنْ لمْ يستطعْ صلَّى على جَنْبِهِ، فإنْ لمْ يستطعْ صلَّى مستلقياً ورجلاَه إلى القبلةِ ويُومئ بالركوعِ والسجودِ، ويجوزُ له الجمعُ بين الظهرِ والعصرِ، وبين المغربِ والعشاءِ في وقتِ إحداهمَا .
* المسافرُ يُسنُّ له قصرُ الصلاةِ الرباعيةِ إلى ركعتين، ويُبَاح له الجمعُ بين صلاةِ الظهرِ والعصرِ، وبين المغربِ والعشاءِ في وقت إحداهما .

صلاة المتطوع :

* السننُ الرواتبُ اثنتا عشرةَ ركعةً : ركعتانِ قبل الفجرِ، وأربعُ ركعاتٍ قبلَ الظهرِ، وركعتان بعدَها، وركعتان بعدَ المغربِ، وركعتان بعد العشاءِ .
* الوترُ سنةٌ مؤكدةٌ، وأقلهُ ركعةٌ، وأكثرُهُ إحدَى عشرة ركعةً، وأدنَى الكمالِ ثلاثُ ركعاتٍ، ووقتُهُ بعدَ صلاةِ العشاءِ إلى الفجرِ .

أوقاتُ النَّهي عن الصلاةِ :

* أوقاتَ النهي عن صلاةِ التطوعِ ثلاثةٌ :

١ ـ من بعدِ صلاةِ الفجرِ إلى طلوعِ الشمسِ وارتفاعِها .

٢ ـ عندما تتوسطُ الشمسُ في وسطِ السماءِ إلى أن تزولَ .

٣ ـ من بعدِ صلاةِ العصرِ إلى أن تغربَ الشمسُ .

الدَّرْسُ الثالث

صَلاةُ الجُمُعَةِ

حكمـــها :

صلاةُ الجمعةِ فرض عين على كلِّ مسلمٍ، بالغٍ، عاقلٍ، ذكرٍ، مستوطنٍ .

فلا تجبُ على الصغيرِ، والمجنونِ، والمرأة، والمسافر .

والدليلُ على وجوبِها : قـوله تعالـى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُوا۟ ٱلْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[1] .

شروطُ صحةِ صلاةِ الجمعة :

يشترطُ لصحةِ صلاةِ الجمعةِ أربعة شروطٍ، هي :

١ ـ الوقتُ ، وهو كوقتِ الظهرِ، يبدأ من زوال الشمس (أي : ميلِها عن وسطِ السماءِ إلى جهة الغربِ) وينتهي حينَ يصيرُ ظلُّ كلِّ شيءٍ مثله .

٢ ـ حضورُ جماعةَ ، أما الوَاحدُ فلا تصحُّ منه .

٣ ـ الاستيطانُ ، وهو الإقامةُ الدائمةُ .

٤ ـ أن تُسْبَقَ بخطبتين .

صفةُ صلاةِ الجمعةِ :

صلاةُ الجمعةِ ركعتان، كصلاةِ الفجرِ، يجهرُ الإمامُ فيهما بالقراءةِ، ويسنُّ أن يقرأ في الركعةِ الأولى ـ بعد الفاتحةِ ـ سورةَ الأعلى، وفي الركعةِ الثانيةِ سورةَ الغاشية .

(١) سورة الجمعة آية (٩) .

مستحبات الجمعة :

يستحبُّ للمسلم يومَ الجمعةِ أمورٌ، منها :

١ ـ الاغتسالُ، والتنظيفُ، والتطيبُ، ولبسُ أحسنِ الثيابِ، عندَ الخروجِ للصلاةِ .

٢ ـ الذهابُ إلى الصلاة مبكراً، والدنو من الإمام .

٣ ـ قراءةُ سورةِ الكهفِ .

٤ ـ الإكثارُ من الدعاءِ والصلاةِ على النبي ﷺ .

٥ ـ صلاةُ ركعتين، أو أربعُ ركعات، بعدَ صلاةِ الجمعة .

ما ينهى عنه في الجمعة :

* يحرمُ الكلامُ والإمامُ يخطبُ يومَ الجمعةِ ، لأنَّ الإنصاتَ إلى الخطبةِ واجبٌ ولدليل قول النبي ﷺ «إذا قُلْتَ لصَاحِبِكَ يَوْمَ الجُمُعَةِ : أَنْصِتْ ـ والإمامُ يَخْطُبُ ـ فقد لَغَوْتَ»[1] .

* يُكرهُ للمسلم أن يتخطى رقابَ الناسِ ، إلا إذا رأى مكاناً خالياً .

خطبةُ صلاةِ الجمعةِ :

يشترطُ لصحةِ صلاةِ الجمعةِ أنَّ يُخطبَ خطبتين قبلَ الصلاةِ، وتشتملُ كلُّ واحدةٍ منهمَا على الآتي :

١ ـ حمدِ اللهِ عزَّ وجلَّ .

٢ ـ قراءةِ آيةٍ من القرآن .

٣ ـ الموعظةِ .

٤ ـ الصلاةِ على النبيِّ ﷺ .

٥ ـ الوصيةِ بتقوَى اللهِ عزَّ وجلَّ .

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجمعة باب الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب برقم ٩٣٤ـ ومعنى لغوت أي قلت اللغو، واللغو : الإثم .

ما يسنُّ للخطيبِ فِعْلُهُ :

١ ـ يُسَنُّ للخطيبِ أن يخطبَ على منبرٍ، أو موضعٍ مرتفعٍ .

٢ ـ أن يُسَلِّمَ على الناسِ إذا دخلَ المسجدَ، وإذا صعِدَ المنبرَ .

٣ ـ أن يفصلَ بين الخطبتينِ بجلسةٍ خفيفةٍ .

٤ ـ أن يدعُوَ للمسلمينَ .

٥ ـ أن يُقصِّرَ الخطبتينِ .

لِلْمُعَلِّم

* الاستيطان معناه : الإقامة الدائمة في مكان ما ، وهو شرط لوجوب الجمعة وصحتها، فيخرج به المسافر ، وكذا أهل البادية الذين يسكنون الخيام وبيوت الشعر وينتقلون ويتتبعون مواقع المطر، ومواضع العشب ، ولهم أحكام مفصلة في كتب الفقه. انظر: الروض المربع مع حاشيته لابن قاسم٢/ ٤١٨ ، ومنار السبيل ١/ ١٤١.

الأسئلة

س١ ـ ما حكمُ صلاةِ الجمعةِ ؟ وعلى مَنْ تجبُ ؟ وما دليلُ وجوبِها ؟

س٢ ـ أكمل العباراتِ الآتيَة :

أ ـ وقتُ صلاةِ الجمعةِ يبدأُ من .... وينتهي حينَ ....

ب ـ يسنُّ قراءةُ سورةِ .... في الركعةِ الأولَى من صلاةِ الجمعةِ، وقراءةُ سورةِ .... في الركعةِ الثانيةِ .

س٣ـ أكتب أمامَ كلِّ عبارةٍ من المجموعة (أ) رقم العبارةِ التي تناسبها من المجموعة (ب).

مجموعة (أ)		مجموعة (ب)
١ـ من شروطِ صحةِ الجمعةِ	☐	الكلامُ والإمامُ يخطبُ .
٢ ـ يستحبُّ للمسلمِ يومَ الجمعةِ	☐	أن يخطبَ على موضعٍ مرتفعٍ .
٣ـ يُكرهُ للمسلمِ	☐	حمد الله عز وجل .
٤ـ يَحرُمُ على المسلمِ	☐	تخطي رقابِ الناس .
٥ـ من سنن الخطبة	☐	قراءةُ سورةِ الكهف .
	☐	حضورُ الجماعة .

س٤ ـ يشترطُ لصحةِ صلاةِ الجمعةِ أن يتقدَّمَها خطبتان تشتملُ كلُّ واحدة منهما على خمسةِ أمورٍ اذكرها.

أ ـ ....

ب ـ ....

ج ـ ....

د ـ ....

هـ ـ ....

الدَّرْسُ الرابع

صَلاةُ العيـدَين

للمسلمينَ عِيدَان في السَّنَةِ هما : عيدُ ، الفِطْرِ ، وعِيْدُ الأضْحَى، يجتمع فيهما المسلمون بعد رمضان وفي آخر عشر ذي الحجة، يشكرون الله على نعمتِهِ عليهم ، حيثُ يسَّرَ لهم صومَ رمضانَ ووفَّقهم للعملِ الصالح، ويسألونَ اللهَ أن يتقبلَ منهم، وفي أيامِ العيدِ يتزاورُ الناسُ وَيصِلون أرحامَهم، ويُظهِرُونَ الفرحَ والسرورَ، ويَخرُجون جميعاً لأداءِ صلاةِ العيدِ.

وهناك عيدٌ ثالثٌ، وهو يومُ الجمعةِ، وما سوى هَذِهِ الثلاثة من الأعيادِ فهو بدعة وإحداثٌ في الدين.

حكمُ صلاةِ العيدين :

فرضُ كفاية (إذا قامَ به مَن يكفي سقطَ الإثمُ عن الباقين) والدليلُ : قولهُ تعالى : ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾[1].



وقت صلاة العيد من ارتفاع الشمس قدر رمح.

وقـتــــــها :

من ارتفاعِ الشمسِ قدرَ رمح (في رأي العين أي : بعد ربع ساعة تقريباً من طلوعها) إلى أن تزول (أي: تميل إلى جهة الغربِ قليلاً).

(١) سورة الكوثر ، آية (٢) .

صفـــتها :

١ ـ صلاةُ العيدِ ركعتان يجهرُ الإمامُ فيهما بالقراءةِ.

٢ ـ يُكَبِّرُ في الركعةِ الأولَى ستَّ تكبيراتٍ بعد تكبيرةِ الإحرامِ والاستفتاحِ.

٣ ـ يكبرُ في الركعة الثانية خمسَ تكبيراتٍ بعد تكبيرةِ الانتقالِ رافعاً يديهِ مع كلِّ تكبيرة.

٤ ـ يسنُّ أن يقرأ بعد الفاتحةِ في الركعةِ الأولى سورةَ الأعلى وفي الثانيةِ سورةَ الغاشية.



«مصلى العيد»

خـــطـــبةُ الـعـــــــيـدين :

بعدَ الفراغِ من الصلاةِ، يخطب الإمام خطبتين يحثُّ فيهما على تقوَى الله واجتنابِ المحرماتِ وترك المظالم والتمسُّك بكتابِ الله وسنَّة نبيِّه صلى الله عليه وسلم، ويحثُّهم في خطبةِ عِيـدِ الأضحَى على الأضحـيةِ ويبين لهم المجـزئ وغيرَ المجـزئِ.

ســـــنَنُ الـعـــيـدِ :

١ ـ أداء الصلاةِ في صحراء قريبةٍ من البلدِ، ولا بأسَ بفعلِها في المسجدِ الجامعِ عندَ الحاجةِ.

٢ ـ التبكيرُ إلى الصلاةِ ماشياً.

٣ ـ الذهابُ من طريقٍ، والرجوعُ من طريقٍ آخر.

٤ ـ أكلُ تمراتٍ قبلَ الخروجِ لصلاةِ عيدِ الفطرِ، والأفضلُ أن يقطعها على وترٍ (ثلاث أو خمس تمرات ....)

٥ ـ الخروجُ إلى الصلاةِ متجملاً، بأن يلبسَ أحسنَ ثيابهِ، أما النساء فيخرجن إلى الصلاة غير متجملات ولا متطيبات.

من أحكامِ صلاةِ العيدِ :

أولاً : صلاةُ العيد ليس لها أذانٌ ولا إقامةٌ.

ثانياً : يُكرهُ التنقُّلُ قبلَ صلاةِ العيدِ وبعدَها، إذا أُدِّيَتْ في المصلَّى، أمَّا إذا كانت صلاةُ العيدِ في المسجد فتُؤَدَّى تحيةُ المسجد بعدَ الدخولِ.

ثالثاً : يسنُّ لمن فاتتْه صلاةُ العيدِ، أو فاتَه بعضُها، أن يقضِيهَا على صفتِها، بأن يصليها ركعتين بتكبيراتِها.

التكبيرُ في العيد :

يسنُّ التكبيرُ والجهرُ به ليلتي العيدين وفي عشرِ ذي الحجةِ، وفي أيامِ التشريقِ وهي اليوم الحادي عشرَ والثاني عشرَ والثالث عشر من أيامِ شهرِ ذي الحجة.

صـــفةُ التـكـبـيرِ :

اللهُ أَكْبَـرُ ، اللهُ أَكْبَـرُ ، لا إله إلا الله. واللهُ أَكْبَـرُ ، اللهُ أَكْبَـرُ ، ولله الحمد.

س١ ـ تكلَّم عن صلاةِ العيد من حيثَ :

(أ) حُكْمُهَا .　　　(ب) دليلها .

(ج) وقتها .　　　(د) صفتها .

س٢ ـ أجب بصح (✓) أو خطأ (×) وصحِّح الخطأ :

١ ـ يسنُّ فعلُ صلاةِ العيدِ في صحراء قريبةٍ من البلدِ . ( )

٢ ـ تقامُ صلاةُ العيدِ بأذانٍ وإقامةٍ . ( )

٣ ـ أيامُ التشريقِ هي (١٠ و ١١ و ١٢) من أيامِ شهرِ ذي الحجة . ( )

س٣ ـ اذكر أربعاً من سننِ العيدِ .

س٤ ـ بيِّن الفرقَ بين صفةِ صلاةِ الجمعة وصفةِ صلاةِ العيد .

لِلْـمُعَــــلِّم

* يقوم المعلم بتطبيق صفة صلاة العيد،ويطلب من الطلاب ذلك، وكذلك صفة التكبير.

الدَّرْسُ الخامس

صَلاةُ الكُسُوف

الشمسُ والقمرُ آيتان من آيات الله الدَّالَّةِ على عظيم قدرتِه سبحانَه، وما يحصلُ لهما من الكسوف آيةٌ أخرَى على أن أمرَ هذا الكونِ للهِ يصرِّفُه كَيف يشاءُ .

من حكمةِ الله في حصولِ الكسوفِ :

تخويفُ العبادِ، ليفزعُوا إلى اللهِ بالدعاءِ والاستغفارِ والصلاةِ ، فيحصلَ منهم بسببِ الكسوفِ أنواعٌ من العبادة للهِ تعالى ، يثيبهُم اللهُ عليها بالأجرِ العظيمِ والفضلِ الكبيرِ . ولهذا شرعَ اللهُ الصلاةَ عند حصولِ الكسوفِ .

معنَى الكسوفِ :

ذهابُ ضوءِ الشمسِ أو القمرِ كلِّهِ أو بعضهِ .

حكمُ صلاةِ الكسوفِ :

سُنَّةٌ مؤكدةٌ والدليلُ حديثُ عائشةَ رضي الله عنها أن النبيَّ ﷺ قالَ : «إن الشمسَ والقمرَ آيتان من آياتِ اللهِ لا ينخسفان لموتِ أحدٍ ولا لحياتهِ ، فإذا رأيتُمْ ذلك فادعُوا اللهَ وكبِّرُوا وصلُّوا وتصدَّقُوا» [(١)].

وقتُ صلاةِ الكسوفِ :

من ابتداءِ الكسوفِ إلى زوالِهِ .

(١) رواه البخاري ـ في كتاب الكسوف باب الصدقة في الكسوف برقم ١٠٤٤ ومسلم في كتاب الكسوف باب صلاة الكسوف برقم ٩٠١ .

فإذا حصلَ الكسوفُ فإنهُ ينادَى للصلاةِ : (الصلاةُ جامعةٌ) فيصلُّون إلى أن يزولَ الكسوفُ.

وإذا انتهتِ الصلاةُ قبلَ أن يذهبَ الكسوفُ، فإنَّهم يدعونَ اللهَ ويذكرونَـهُ، ولا يعيدونَ الصلاةَ، وإذا زالَ الكسوفُ وهم في الصلاةِ، أتمَّهَا الإمامُ خفيفةً .

صـفـــتُـها :

صلاةُ الكسوفِ ركعتان بأربع ركوعات وأربع سجدات، يجهرُ الإمامُ فيهما بالقراءةِ، ويصلِّيهما كما يأتي :

١ ـ يكبرُ تكبيرةَ الإحرام، ويستفتحُ، ويتعوذُ، ويقرأ الفاتحةَ وسورةً طويلةً، ثم يركعُ ركوعاً طويلاً، ثم يرفعُ رأسهُ قائلاً : سمع اللهُ لمن حمِدَهُ ، ويقول بعدَ رفعِهِ : ربنا ولك الحمد، ولا يسجد .

٢ ـ ثم يقرأ الفاتحةَ وسورةً طويلةً ، ثم يركعُ ركوعاً طويلاً ، ثم يرفعُ رأسهُ قائلاً : سمعَ الله لمن حمِدَهُ ، ويقولُ بعدَ رفعِهِ : ربَّنا ولكَ الحمدُ .

٣ ـ ثم يسجدُ سجدتين طويلتيْن ، ولا يطيلُ الجلوسَ بينهما ، وبهذا تنتهي الركعةُ الأولَى .

٤ ـ ثم يصلِّي الركعةَ الثانيةَ كالأولَى ، بركوعين طويلين وسجودين طويلين ، ثمَّ يتشهدُ ويسلِّمُ .

سُـــــنَـــــنُها :

يُسنُّ عند حصولِ الكسوفِ ما يأتي :

١ ـ أن تُصلَّى صلاةُ الكسوفِ في جماعةٍ .

٢ ـ الإكثارُ من الدعاء والاستغفارِ والصدقةِ وغيرِها من الأعمالِ الصالحةِ .

٣ ـ الموعظة بَعدْ الصلاةُ ، وحثَّ الناس عَلَى تقوىَ الله وترك المنكرات .

لِلْمُعَلِّم

* يقوم المعلم بتطبيق صفة صلاة الكسوف ، ويطلب من الطلاب ذلك .

الأسئلة

س١ ـ ما الحكمةُ من حصول الكسوفِ ؟

س٢ ـ أكمل العبارات الآتية :

أ ـ الكسوفُ هو : ....

ب ـ حكمُ صلاةِ الكسوفِ : ....

ج ـ وقت صلاةِ الكسوفِ : من .... إلى ....

س٣ ـ أجب بصح (✓) أو خطأ (×) وصحِّح الخطأ :

أ ـ إذا زال الكسوفُ قبلَ الانتهاءِ من الصلاة أتَّمهَا الإمامُ خفيفةً . ( )

ب ـ صلاةُ الكسوفِ أربعُ ركعاتٍ يجهرُ الإمامُ فيها بالقراءةِ . ( )

ج ـ من سننِ صلاةِ الكسوفِ أن تُصَلَّى في جماعةٍ . ( )

س٤ ـ اذكر صفةَ صلاةِ الكسوفِ .

صلاةُ الاسْتِسْقَاءِ

المطرُ نعمةٌ ورحمةٌ من اللهِ لعبادِهِ، به ينبتُ العشبُ، وَترْوَى الأرضُ، وتتوفَّرُ المياهُ التي هي سببُ الحياةِ للإنسانِ والحيوانِ والنباتِ، فإذا عدمت الأمطارُ، أو قلَّت، أصابَ الناسَ تعبٌ كبيرٌ ، ومشقةٌ بالغةٌ ، ولذا يلجأ الناسُ إلى خالقِهِم وخالقِ المطر وهو اللهُ الغنيُّ الكريم، فيدعُونَهُ في كلِّ وقتٍ بأن ينزِّل عليهم المطرَ، وأحياناً يجتمعُونَ في مكانٍ واحدٍ يصلون ويدعُونَ، وتسمَّى هذه الصلاةُ : (صلاةَ الاستسقاء).

تَّعرِيفُ الاسْتِسْقَاءِ :

طلبُ نزولِ المطرِ من الله تعالى .



متَى تُشْرَعُ صلاةُ الاستسقاءِ :

تشرعُ صلاةُ الاستسقاء إذا أجْدَبَتِ الأرضُ واحتبسَ المطرُ .

حُكـــــمـهـا :

سـنَّـةٌ مؤكـدةٌ والدليل أن النبي ﷺ اسْتَـسْقَى فَصلَّى رَكْعَتـينِ وَقَلَبَ رِدَاءَهُ[1] .

(١) أخرجه البخاري في كتاب الاستسقاء باب صلاة الاستسقاء ركعتين برقم ١٠٢٦ .

صفـــتُـها :

صلاةُ الاستسقاءِ كصلاةِ العيدِ، في عددِ ركعاتِها، وتكبيراتِها، وما يسنُّ فيها .

خطبةُ الاستسقاءِ :

* يخطبُ الإمامُ بعَد الانتهاءِ من الصلاةِ خطبةً واحدةً، يفتَتِحُهَا بالتكبيرِ كخطبةِ العيدِ، ويُكثرُ فيها الاستغفارَ وقراءة الآياتِ التي تأمرُ به، ويرفعُ يديهِ داعياً بدعاءِ النبيِّ ﷺ ، ومن ذلكَ قولُه عليه الصلاةُ والسلامُ : «اللهمَّ أنتَ الله لا إله إلا أنتَ الغنيُّ ونحنُ الفقراءُ، أنزِلْ علينا الغيثَ، واجعلْ ما أنزلتَ لنا قوةً وبلاغاً إلى حين»[1].
* ثم يستقبلُ القبلةَ ويقلبُ رداءهُ أو مشلحَهُ، فيجعلُ الأيمن على الأيسرِ، والأيسرَ على الأيمنِ، ويفعلُ ذلك المصلُّون أيضاً ويدعُون سراً .
* وإذا نزلَ المطرُ سُنّ أن يُقالَ : اللهم صَيِّبًا نافعاً .

لِلْمُعَـــــلِّم

* صلاة الاستسقاء كصلاة العيد في وقتها وصفتها وأحكامها، ولذا يراجع المعلم مع الطلاب هنا هذه الموضوعات .
* يبين المعلم أن من أعظم أسباب منع المطر من السماء كثرة الذنوب والمعاصي وخاصة منع الزكاة .
* يقوم المعلم بتطبيق صفة صلاة الاستسقاء، يطلب من الطلاب ذلك .

---

(١) أبو داود في كتاب الصلاة باب رفع اليدين في الاستسقاء رقم (١١٧٣) .

س١ ـ متى تُشرعُ صلاةُ الاستسقاءِ؟

س٢ ـ ضَعْ خطاً تحت الإجابةِ الصحيحةِ :

أ ـ معنى الاستسقاءِ : (طلبُ حبسِ المطرِ ـ طلبُ نزولِ المطرِ من الله تعالى ـ ذهابُ ضوءِ الشمسِ).

ب ـ صلاةُ الاستسقاء (واجبةُ ـ سنَّةُ مؤكدةُ ـ فرضُ كفايةٍ).

س٣ ـ أكمل العباراتِ الآتية :

أ ـ إذا نزل المطرُ سُنَّ أن يُقالَ : ....

ب ـ من دعاءِ النبيِّ ﷺ : اللَّهُمَّ أنتَ ....

.... وبلاغاً إلى حين .

س٤ ـ ما صفةُ صلاةِ الاستسقاءِ ؟

الدَّرْسُ السابع

الجَنَـــــــــائِزُ

حكمُ غسْلِ الميِّتِ وتَكفينِه والصَّلاةِ عليه ودفنه :

غَسْلُ الميتِ وتكفيـنُه والصلاةُ عليـه ودفنـه، فرضُ كفايةٍ (إذا قامَ به مَنْ يكفِـي سقطَ الإثمُ عن الباقين).

صفةُ الصلاةِ على الميِّتِ :

في الصلاة إلى الميت أربعُ تكبيرات، وصفتها كما يأتي :

١ ـ يُكَبِّرُ التكبيرةَ الأولَى،ويستعيذُ ويُسَمِّي (ولا يقرأ دعاءَ الاستفتاحِ) ثم يقرأ الفاتحةَ.

٢ ـ ثم يُكَبِّرُ التكبيرةَ الثانيةَ ويصلِّي على النبيِّ ﷺ .

٣ ـ ثُم يُكَبِّرُ التكبيرةَ الثالثةَ ويدعُو للميتِ ولنفسِهِ وللمسلمينَ .

٤ ـ ثم يكبرُ التكبيرةَ الرابعةَ، ويسكتُ بعدَهَا قليلاً، ثم يسلِّمُ عن يمينِهِ تسليمةً واحدةً .

صفةُ الصلاة على النبيِّ ﷺ : (اللَّهُمَّ صلِّ على محمدٍ، وعلى آل محمدٍ كما صليتَ على إبراهيم، وعلى آلِ إبراهيمَ، إنكَ حميدٌ مجيدٌ. وباركْ على محمدٍ، وعلى آل محمدٍ، كما باركتَ على إبراهيمَ، وعلى آلِ إبراهيمَ، إنكَ حميدٌ مجيدٌ) .

من الأدعيةِ للميتِ أن تقولَ : اللَّهُمَّ اغفرْ لَهُ وارْحَمْهُ، وعافِهِ واعفُ عَنْهُ، وأكرِمْ نُزُلَهُ، ووسِّع مُدْخَلَه، واغسلْهُ بالماءِ والثلجِ والبَرَدِ، ونَقِّهِ من الخطايا كما يُنَقَّى الثوبُ الأبيضُ من الدَّنَس، وأَبْدِلْهُ داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً من أهله، وزوجاً خيراً من زوجِهِ، وأدْخِلْهُ الجنَّةَ، وَقِهِ فتنةَ القبرِ، وأعِذْهُ من عذابِ النار .

سُنَنُ الجَنَائِزِ :

١ ـ المشيُ مع الجنازةِ حتى تدفن في القبرِ .

٢ ـ الإسراعُ بالجنازةِ إلى قبرها .

٣ ـ تعزيةُ أهلِ الميتَ بأيِّ لفظٍ، مثل : عظَّم اللهُ أجرَكَ، وأحْسَنَ عزاءَكَ، وغفرَ لمِّيـتِكَ .

٤ ـ زيارةُ القبورِ للرجال، وأن يقولَ عندَ زيارةِ المقبرةِ : السلامُ عليكم دار قومٍ مؤمنين، وإنَّا إن شَاءَ اللهُ بكم لاحقُون، يرحمُ اللهُ المستقدمينَ منكم والمستأخرِين .

٥ ـ من أصابتهُ مصيبةٌ يقولُ : إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون .

محظوراتُ الجنائزِ :

١ ـ يَحْرُمُ التَّسَخُّطُ عند المصيبةِ، ورفعُ الصوتِ بالبكاءِ، وشقُّ الثوبِ، ولطمُ الخدِّ ونحوَ ذلك .

٢ ـ يَحرمُ الجلوسُ على القبور، والمشيُ عليها .

٣ ـ تَحرمُ الصلاة عند القبور، إلا صلاةُ الجنازة .

٤ ـ يُكرهُ رفعُ الصوتِ عندَ الجنازةِ، ولو بالذكرِ وقراءةِ القرآنِ .

٥ ـ يَحرمُ بِناءُ المساجدِ على القبور .

س١ ـ ماذا يفعلُ المصلِّي بعَد التكبيرةِ الأولى والثانيةِ والثالثةِ والرابعةِ من صلاةِ الجنازةِ ؟

س٢ ـ بيِّن حكمَ ما يأتي :

أ ـ غَسْـلُ الميِّـتِ ( )

ب ـ التـعـزيـةُ ( )

ج ـ الصلاةُ عند القبـرِ ( )

د ـ رفعُ الصوتِ عند الجنازةِ ( )

هـ ـ تكفـينُ الميـتِ ( )

س٣ ـ ماذا يُشرعُ أن يُقالَ في الأحوالِ الآتية :

أ ـ عندَ زيارةِ المقـبرةِ ....

....

....

ب ـ عندَ تعـزيـةِ أهلِ الميـتِ : ....

....

....

ج ـ عندَ المصيـبةِ : ....

س٤ ـ اذكر بعضَ مظاهرِ التسُّخط عندَ نزولِ المصيـبةِ .

الدَّرْسُ الثامن

الـزَّكَـــــــاةُ

حُـكْـــمُـــهَا :

الزكاةُ هي الركنُ الثالثُ من أركانِ الإسلام، وهي فريضةُ من الفرائضِ التي فرضَها اللهُ على عبـاده، قالَ اللـه تعالـى : ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾[1]، وقال ﷺ : «الإسلامُ أن تَشْهَدَ أن لا إله إلا اللهُ وأنَّ محمداً رسولُ اللهِ ﷺ وتُقيمَ الصلاةَ وتؤتِيَ الزكاةَ وتصومَ رمضانَ وتحجَّ البيتَ إن استطعتَ إليهِ سبيلاً »[2].

شروطُ وجوبِها :

النِّصَابُ معناه : مقدار من المال محدد شرعاً، إذا ملكه الإنسانُ وجبتْ فيه الزكاةُ.

١ ـ الإسلامُ.

٢ ـ ملكُ النِّصاب.

٣ ـ مُضيٌّ سنة كاملة عدا الخارج من الأرض فزكاته تجب عند اشتداد الحبِّ وظهور نضج الثمار.

الأموالُ التي تجبُ فيها الزكاةُ :

١ ـ بهيمةُ الأنعامِ (الإبل والبقر والغنم).

٢ ـ الخارجُ من الأرضِ (الحبوب والثمار).

٣ ـ الذهبُ والفضةُ.

٤ ـ عروضُ التجارةِ.

---

(١) سورة البقرة، آيـة (٤٣).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان برقم ٨ .

آدابُـــها - من آدابِ الزكـــاةِ :

١ ـ أن يُخْرِجَ زكاتَـهُ قاصداً بذلك وجهَ اللهِ تعالى .

٢ ـ أن يُخرجَهَا طيبةً بها نَفْسُهُ .

٣ ـ أن يدفَعَـهَا للمسـتحقِّـين لها .

٤ ـ أن لا يَمُنَّ بها .

الأســــــــــئلـة

س١ ـ الزكاةُ أحدُ أركان الإسلامِ الخمسةِ ، اذْكُر الدَّليلَ على وجوبِها من الكتاب والسنةِ .

س٢ ـ اذكر ثلاثة من آداب الزكاة .

س٣ ـ اذكر شروطَ وجوبِ الزكاةِ .

س٤ ـ مامعنى النِّصاب ؟

الدَّرْسُ التاسع

أولاً : زَكاةُ بَهِيمَةِ الأنْعَامِ

تجبُ الزَّكاةُ في بهيمةِ الأنعامِ (الإبل والبقر والغنم) بثلاثةِ شروطٍ :

١ ـ أن تُرَبَّى من أجلِ الحصولِ على ألبانِها أو أولادِها أو لتسمينِها، أمَّا إن اتُّخِذَتْ للعملِ عليها في الحراثِ مثلاً، فلا زكاةَ فيها .

٢ ـ أن تكون سائمة وهي التي ترعَى أكثَرَ السنة، فإن كانت تُعْلَفُ، فلا زكاةَ فيها .

٣ ـ أن تبلُغَ النصابَ .

وبيانُ أقلِّ نصابِ بهيمةِ الأنعامِ في الجدولِ التالي :

نوعُ البهيمةِ	أقلُّ النصابِ	المقدارُ الواجبُ إخراجُهُ
الإبل	٥	شاة واحدة
البقر	٣٠	بقرة واحدة (ذكر أو أنثى) لها سَنَة
الغنم	٤٠	شاة واحدة

لِلْمُعَلِّم

* ينبه المعلم أن بهيمة الأنعام إذا أعدت للتجارة ، فإنها تزكى باعتبارها عروض تجارة ولو كانت تعلف.

ثانياً : زَكَاةُ الخَارِجِ مِن الأرْضِ

الخـارجُ من الأرضِ أنـواعٌ منـها :

١ ـ الحبوبُ، مثل : البُرِّ والشعِيرِ، والأرزِ، والذُّرةِ .

٢ ـ الثِّمارُ، التي يمكِن ادِّخارُها لمدةٍ طويلة دونَ أن تفسدَ مثل : التَّمرِ، والزبيبِ، واللّوز، والفُسْتُق .

تجبُ الزكـاةُ في الحـبوبِ والثمارِ بشروط منـها :

١ ـ بلوغُ النِّصابِ .

٢ ـ اشتدادُ الحبِّ وظهور النضجِ في الثمارِ .

٣ ـ أن تكون مدخرة، فإن لم تكن مدخرة كالفواكه فلا زكاة فيها .



« الحبوب »



« الثمار »

نصاب الحبوب والثمار :

خمسةُ أوسق والوَسْق ستُّون صاعاً، فيكون النصابُ ثلاثمائة صاع نبويٍّ وبالمقاييس

المعاصرة حوالي ٦١٢ كيلو جرام ؛ لقوله ﷺ :
«ليس فيما دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ»[١].


« الصاع »

المقدارُ الواجبُ في الحبوبِ والثمارِ :

الحبوبُ والثمارُ في طريقةِ سقيها على نوعينْ :

النـوع الأولِ : ما يُسقَى بلا كُلْفة، كالذي يُسقَى بالمطرِ والعيونِ .

والواجبُ فيه : العُشرُ، (١٠ ٪) .

النـوعِ الثـاني : ما يُسـقَى بِكُلْفـة، كالذي يُسـقَى بمـياهِ الآبـار عن طريقِ المكائنِ والرشاشاتِ، وغيرها .

والواجبُ فيه : نصفُ العُشرِ (٥ ٪) .

لِلْمُعَـــــلِّم

* اشتداد الحب : قوته وصلابته. وظهور النضج في الثمر يختلف باختلاف أنواعه، فهو في ثمر النخل مثلاً : أن يحمر أو يصفر، وفي العنب أن يتموه حُلْواً .
* إذا سقيت الحبوب والثمار بعض السنة بكلفة وبعضها الآخر دون كلفة فالواجب فيها ثلاثة أرباع العشر (٧,٥٪).

(١) أخرجه البخاري في كتاب الزكاة باب زكاة الوَرِقِ برقم (١٤٤٧) .

س١ ـ عدِّد شُروطَ وجوبِ زكاة بهيمةِ الأنعام .

س٢ ـ أكمل العباراتِ الآتيةَ :

أ ـ أقلُّ نِصابِ الغنمِ .... والمقدارُ الواجبُ فيها : ....

ب ـ نصابُ الحبوبِ والثمارِ .... أوسق لقولهِ ﷺ : (ليسَ فيما دون..) .

س٣ ـ اذكُر أنواعَ الخارجِ من الأرضِ، مع التمثيلِ لكلِّ نوعٍ .

س٤ ـ اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواسِ بوضع خطٍّ تحتها :

أ ـ نصابُ الحبوبِ والثمارِ (٣٠٠ صاع ـ ٣٥٠ صاعاً ـ ٦٠ صاعاً) .

ب ـ ما سُقِيَ من الحبوبِ بلا كلفةٍ يجبُ فيه (العشر ـ نصف العشر ـ ربع العشر) .

س٥ ـ أجب بصح (✓) أو خطأ (×)، وصحح الخطأ

أ ـ أقلُّ النصابِ في الإبلِ : (خمسٌ) وفيها شاةٌ واحدةٌ . ( )

ب ـ مثال ما يُسقَى بكلفةٍ : ما يُسقى بالمطرِ والعيونِ . ( )

ج ـ من شروطِ وجوبِ الزكاةِ في الثمارِ : مُضيّ سنةٍ كاملةٍ . ( )

د ـ إذا كانت بهيمةُ الأنعامِ تعلفُ فلا زكاةَ فيها . ( )

س٦ ـ رجل يملك مائة رأسٍ من الغنم قد مضى عليها في مُلكِهِ سنةٌ كاملةٌ، أربعونَ منها تَرْعَى في البرِّ، وستون منها في مزرعَتِهِ تتغذّى على الشعيرِ والبرسيمِ، كَمْ شاةً يجبُ عليه إخراجُها زكاةً لها؟ ولماذا؟

س٧ ـ رجلٌ يملِكُ قطيعاً من الغنم وسألك عمَّا يجبُ عليه فيها من الزكاةِ، فما الأسئلةُ التي توجهها إليه لكي تستطيع إجابة سؤالِهِ؟

ثالثاً : زَكَاةُ الذَّهبِ والفِضَّةِ

تجبُ الزكاةُ في الذهبِ والفضةِ بشرطين :

١ ـ أن يَبْلُغَ كلُّ واحد منهما نصاباً :

٢ ـ مُضيُّ سنةٍ كاملةٍ.

المقدارُ الواجبُ إخراجُه :

يجبُ إخـراجُ ربـعِ العــشرِ من الذهــبِ والفـضـةِ إذا وُجــدَ الشـرطـان السـابقـان، وذلك يعـادلُ ٢,٥٪ .

نصابُ الذهبِ والفضةِ وما يعادلُه في المقاييسِ المعاصرةِ

النوع	النصابِ		المقدارُ الواجب إخراجه ربع العشر = ٢,٥٪	
الذهب	٢٠ مثقالاً	= ٨٥ جراماً	$\frac{1}{2}$ مثقال	= ٢,١٢٥ جراماً
الفضة	٢٠٠ درهم	= ٥٩٥ جراماً	٥ دراهـم	= ١٤,٨٧٥ جراماً

رابعاً : زَكَــاةُ عُــرُوضِ التِّــجَارَةِ

عُرُوضُ التجارةِ هي : الأشياءُ المُعَدَّةُ للبيعِ والشراءِ من أجلِ الحصولِ على الربحِ، مثل: الملابسِ، والسياراتِ، والأثاثِ، والحديدِ، وغيرِها من الأشياءِ التي أعدَّها صاحبُها للبيع .

تجبُ الزكاة في عروضِ التجارةِ بثلاثةِ شروط :

١ ـ أن تبلغَ قيمةُ العروضِ نِصَاباً .

٢ ـ أن ينوِيَ بها التجارة .

٣ ـ مُضيّ سنةٍ كاملةٍ .

نصابُ عروضِ التجارةِ هو : قيمةُ نصابِ الذهبِ، أو الفضةِ .

مقدارُ الزكاةِ الواجب في عروضِ التجارةِ : ربعُ العُشر ٢,٥٪ .

مـــثـــال :

إذا كان عند رجل أقمشة تبلغ قيمتها ثلاثة آلاف ريال، ويريد أن يعرف هل فيها زكاة أم لا فإنه يذهب إلى السوق ويسأل عن قيمة نصاب الفضة لأن قيمة النصاب تختلف من وقت إلى آخر، ومعلوم أن نصاب الفضة ٥٩٥ جراماً، فإذا قيل له إن قيمة ٥٩٥ جراماً ٣٠٠٠ ريال فأقل وجبت عليه زكاة الأقمشة لأن قيمتها قد بلغت قيمة نصاب الفضة، وإذا قيل له إن قيمة نصاب الفضة تبلغ ٤٠٠٠ ريال لم تجب عليه زكاة الأقمشة لأن قيمتها لم تبلغ قيمة نصاب الفضة .

* الملابسُ، والسياراتُ، والأثاثُ المنزليُّ، وغيرُها، إذا أعدَّها صاحبُها للاستعمال، ولم ينو بها التجارةَ، ليس فيها زكاةٌ .

* البيوتُ، والسياراتُ، وغيرُها، إذا أعدَّها صاحبُها للتأجيرِ، ولم ينوِ بها التجارةَ بالبيعِ والشراءِ، ليس فيها زكاةٌ .

لِلْمُعَلِّم

* يمكن إخراج ربع العشر عن طريق القسمة على (٤٠) وذلك أنك إذا قسمت ١٠٠ على ٤٠ خرج ربع العشر، وهو ٢,٥. (١٠٠ ـ ٤٠ + ٢,٥) .

الأسئلة

س١ ـ أكمل الفراغ :

١ ـ تجبُ الزكاةُ في الذهبِ والفضةِ بشرطين :

أ ـ ....

ب ـ ....

٢ ـ نصابُ الذهبِ .... مثقالاً، وتساوي .... جراماً .

٣ ـ نصابُ الفضةِ .... درهم، وتساوي .... جراماً .

٤ ـ نصابُ عروضِ التجارةِ : قيمةُ .... ومقدارُ الزكاةِ الواجبُ فيها : ....

س٢ ـ ما المرادُ بعروضِ التجارة ؟ وما شروطُ وجوب الزكاة فيها ؟

س٣ ـ الملابسُ والسياراتُ إذا أعدَّها صاحبُها للاستعمالِ الشخصي، هل تجبُ فيها الزكاةُ؟

س٤ ـ بنىَ عبدُ الرحمنِ خمسَ عماراتٍ تُقَدَّرُ قيمةُ كل واحدةٍ منها بـ خمس مئةِ ألف ريال وحينَ فرغَ من بِنَائِهِنَّ اتخذَ إحداهن سكناً له ، وأخرى مقراً لمكاتبِ المؤسسة العقارية ، وعرضَ الثلاثَ الأخرَ للبيعِ ، هل تجبُ في عماراتِهِ زكاةٌ ، علماً أنه قد مضَى على فراغِهِ من بنائِهن أكثرُ من سنةٍ ؟

س٥ ـ تاجرٌ يملكُ عدَّةَ محلاتِ لبيعِ الذهبِ تحتوي جميعُها على ٦٠٠ كيلو غـرام ذهب فما المقدارُ الواجبُ إخراجهُ فيها؟

س٦ ـ أحمدُ يملك ٤٠٠٠ ريال منذ سنةٍ ، ونصاب الذهب في السوقِ يساوي ٣٥٠٠ ريال، فهل تجبُ عليه زكاةٌ ؟ وما مقدارُ الواجبِ عليه ؟

الـدَّرْسُ الحادي عـشــر

زَكَاةُ الفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ

حِكمةُ التَّشْرِيع :

شَرَعَ اللهُ للمسلمين بعدَ إكمالِ صيامِ رمضانَ، أن يُخرِجوا زكاةَ الفطر، وفي مشروعِيَّتِها في هذا الوقتِ حِكَمٌ كثيرةٌ منها :

١ ـ جبرُ النقصِ والخللِ الذي قد يحصل من الصائم .

٢ ـ سدُّ حاجةِ الفقراءِ والمساكينِ حتى يُشاركوا الناسَ فرحَهم بالعيدِ.

٣ ـ شُكْرُ اللهِ تعالَى على إتمامِ فريضةِ الصيامِ .

حُـكـــمُــها :

زكاةُ الفطر واجبةٌ على كلِّ مسلمٍ ذكراً أو أنثى، كبيراً أو صغيراً يملك صاعاً أو أكثر زائداً عن قوته وقوت عياله يوم العيد وليلته، والدليلُ قَولُ ابنِ عمرَ ـ رضي الله عنهما ـ «فَرَضَ رسولُ الله ﷺ زكاةَ الفطرِ صاعاً من تمرٍ، أو صاعاً من شعيرٍ، على العبدِ والحرِّ والذَّكَرِ والأنثَى، والصَّغِيرِ والكَبيرِ مِن المسلمين»(١).



مـقـــــــــدارُهــا :

صاعٌ من تمرٍ، أو زبيبٍ، أو أقطٍ، أو بُـرٍّ، أو أرُزٍ، أو غيرها مما يعتادُهُ الناسُ من أنواعِ الأطعمة ولا يجزئ إخراج القيمة في زكاة الفطر.

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الزكاة باب فرض صدقة الفطر برقم(١٥٠٣) ، ومسلم في كتاب الزكاة باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير برقم٩٨٤.

وقتُ إخراجِها :

الأفضلُ إخراجُها يومَ العيدِ قبلَ الصلاةِ . ويجوزُ إخراجُها قبل العيدِ بيومٍ أو يومين.

الأسـئلة

س١ ـ ما الحِكمةُ من مشروعيةِ زكاةِ الفطرِ ؟

س٢ ـ ضع خطًّا تحت الإجابةِ الصحيحةِ :

أ ـ زكاةُ الفطرِ (سُنَّةٌ ـ فرضُ كفايةٍ ـ واجبةٌ).

ب ـ مقدارُ زكاةِ الفطر (صاعٌ ـ صاعان ـ أربعةُ أصواع).

ج ـ الأفضلُ إخراجُ زكاة الفطر (بعدَ صلاةِ العيدِ ـ قبلَ العيدِ بيومٍ ـ يومَ العيدِ قبلَ الصلاة).

س٣ ـ على من تجبُ زكاةُ الفطرِ ؟ ومن أيِّ شيءٍ تُخرجُ ؟

إخْرَاجُ الزَّكَاةِ

يتعلقُ بإخراجِ الزكاةِ أحكامٌ منها :

١ ـ يجبُ إخراجُ الزكاةِ فوراً، إلا لعذرٍ. ووقتُ إخراجِ الزكاةِ هو :

أ ـ مُضيُّ السنةِ، بالنسبةِ لبهيمةِ الأنعامِ، والذهبِ والفضةِ، وعروضِ التجارةِ.

ب ـ وقتُ حصاد الزرعِ، وجَنْيِ الثمارِ، بالنسبةِ للحبوبِ والثمارِ.

والدليلُ قولُه تعالَى : ﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾[1].

٢ ـ مَن امتنعَ عن إخراجِ الزكاةِ جاحداً لوجوبِها كَفَرَ، وإن امتنعَ عن إخراجِها بُخلاً من غيرِ جحدٍ أُخِذَتْ منه وعُوقِبَ على ذلك.

٣ ـ الأفضلُ أن تُوَزَّعَ الزكاةُ في البلدِ الذي فيه المالُ، ويجوزُ توزيعُها في بلدٍ آخَرَ لمصلحةٍ شرعيةٍ، مثل أن يكونَ الفقراءُ في البلدِ الآخرِ أشَدَّ حاجةً ممن هم في البلدِ الذي فيه المال.

(١) سورة الأنعام، آية رقم (١٤١).

س١ ـ أكمل العبارات الآتية :

١ ـ يجبُ إخراجُ الزكاةِ .... إلا لـ ....

٢ ـ وقتُ إخراجِ الزكاةِ هو :

أ ـ مُضِيُّ .... بالنسبة لبهيمةِ الأنعامِ و ....

و .... و ....

ب ـ وقتُ .... وجَنْيِ الثمارِ بالنسبة لـ ....

و.. .

والدليلُ قولهُ تعالى : (....)

س٢ـ بيِّن حُكْم ما يأتي :

١ـ من امتنعَ عن إخراجِ الزكاةِ جاحداً لوجوبِها .

٢ـ من امتنعَ عن إخراجِ الزكاة بخلاً من غيرِ جحدٍ لوجوبِها .

٣ـ توزيعُ الزكاةِ في بلدٍ آخر غيرِ البلدِ الذي فيه المالُ .

الدَّرْسُ الثالث عشر

أهْلُ الزَّكاةِ

الذين تُدفَعُ لهم الزكاةُ ثمانيةُ أصناف، وهم المذكورُونَ في قوله تعالَى :

﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[1].

وبيانُهم على النحوِ التالي :

١ ـ الفقراءُ وهم الذين ليس عندَهم ما يكفِيهِم .

٢ ـ المساكينُ وهم الذين ليس عندَهم ما يكفِيهم أيضاً، ولكنهم أحسنُ حالاً من الفقراء .

٣ ـ العاملُونَ على الزكاة وهم السعاة الذين يقومُون بجمع الزكاةِ من أصحابِها، وحفظِها، وتوزيعِها على مستحقِيها، بشرطِ ألا يكونَ لهم رواتبُ من الدولةِ على هذا العملِ .

٤ ـ المؤلفةُ قلوبُهم وهم الرؤساءُ المطاعُونَ في أقوامِهم الذين يُرجَى بعطيَّتهم إسلامُهم، أو كفُّ شرِّهم، أو قوةُ إيمانهم .

٥ ـ الرقابُ وهم المكاتبون، والمكاتبُ هو المملوكُ الذي يشتري نفسَه من سيده. ومثله الأسيرُ المسلمُ، فيُفَكُّ أَسْرُهُ من الزكاةِ .

٦ ـ الغارمُ وهو من تَحَمَّل دَيْناً من أجلِ الإصلاحِ بين الناسِ، أو كان عليه دينٌ لا يستطيعُ سدادَهُ .

٧ ـ في سبيلِ اللهِ وهم الغُزاةُ الذين يجاهدُون في سبيلِ اللهِ، وليس لهم رواتب .

٨ ـ ابنُ السبيلِ وهو المسافرُ الذي نَفِدَ ما معهُ في الطريقِ .

---

(١) سورة التوبة، آية رقم (٦٠) .

صَـــدَقَـةُ الـتَّـطَـوُّعِ

يُستحبُّ للمسلم أن يُكثرَ من الصدقةِ، والإنفاقِ في وجوهِ الخيرِ المتنوعةِ، وأن يُعَوِّدَ نفسَهُ على البذل وعدمِ البخلِ، فإن في ذلك الأجرَ العظيمَ من الله تعالى، قالَ اللهُ تعالَى :

﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ﴾[1].

ويقول ﷺ «اتَّقُوا النارَ ولو بِشقِّ تمرة فَمَنْ لم يَجِدْ فبكلمةٍ طيبة»[2].

ويقولُ عليه الصلاةُ والسلامُ : «ما مِن يوم يصبحُ العبادُ فيه إلا ملكان ينزلان فيقولُ أحدُهما: اللَّـهُمَّ أعْـطِ مُنْـفِقاً خَلَـفًا، ويقولُ الآخـرُ اللهم أعطِ مُمْسـكاً تَلَـفاً»[3].

والصدقةُ مستحبةٌ في جميع الأوقـاتِ، ويُستـحَبُّ أن يُكـثرَ من الصـــدقـةِ في الحـالاتِ الآتيـة :

١ ـ الأوقات الفاضلة مثل شهر رمضانَ .

٢ ـ في الأماكن الفاضلة مثل الحرمين الشريفين .

٣ ـ في أوقات الحاجة .

٤ ـ على الأقَارِبِ المحتاجين .

---

(١) سورة البقرة، آية رقم (٢٥٤) .

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الزكاة باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة أو كلمة طيبة وأنها حجاب من النار برقم ١٠١٦.

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الزكاة باب في المنفق والممسك برقم ١٠١٠.

س١ ـ عدِّد الأصنافَ الذين تُدفعُ لهم الزكاةُ .

س٢ ـ أجب بعلامة صح (✓) أو خطأ (×)، وصحح الخطأ :

١ ـ تُدفعُ الزكاةُ لمن يجاهدُ في سبيلِ اللهِ . ( )

٢ ـ تُدفعُ الزكاةُ لمن يقومُ بجمعها . ( )

٣ ـ يُفَكُّ الأسيرُ المسلمُ من الزكاةِ . ( )

٤ ـ دفعُ الصدقةِ على الأقاربِ مستحبة . ( )

س٣ ـ أكمل الفراغ :

١ ـ يُشترطُ لدفعِ الزكاةِ للعاملينَ عليها : ....

٢ ـ من حكم دفع الزكاةِ للرؤساءِ المطاعين رجاء ....

أو .... أو ....

٣ ـ ابنُ السبيلِ هو : ....

س٤ ـ اذكُر دليلاً من القرآنِ، وآخرَ من السنةِ على فضلِ الصدقةِ .

س٥ ـ يُستحبُ الإكثارُ من الصدقةِ في حالاتٍ منها :

١ ـ ....

٢ ـ ....

٣ ـ ....

٤ ـ ....

فهـــرس المـــراجع

* آداب المشي إلى الصلاة للشيخ محمد بن عبد الوهاب ـ رحمه الله .

* الروض مع حاشيته للشيخ عبد الرحمن بن قاسم ـ رحمه الله .

* سجود السهو للشيخ محمد بن صالح العثيمين ـ رحمه الله .

* السلسبيل في معرفة الدليل للشيخ صالح البليهي ـ رحمه الله .

* الشرح الممتع ، للشيخ محمد بن صالح العثيمين ـ رحمه الله .

* شرح منتهى الإرادات للشيخ منصور البهوتي ـ رحمه الله .

* الكافي ، لموفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامه ـ رحمه الله .

* كشاف القناع ، للشيخ منصور البهوتي ـ رحمه الله .

* كيفية صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ، للشيخ عبد العزيز بن باز ـ رحمه الله .

* المبدع في شرح المقنع ، للشيخ محمد بن مفلح ـ رحمه الله .

* الملخص الفقهي ، للشيخ صالح بن فوزان الفوزان ـ حفظه الله .

* منار السبيل للشيخ إبراهيم بن ضويان ـ رحمه الله .

* نيل المآرب في تهذيب شرح عمدة الطالب ، للشيخ عبد الله البسام ـ حفظه الله .

* المجموع شرح المهذب للإمام يحي بن شرف النووي ـ رحمه الله .

* مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله .

رابعاً : الــتجـــــــويد

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ليكون للعالمين نذيراً والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وسراجاً منيراً. أما بعد :

فهذا مقرر التجويد للصف السادس الابتدائي «الفصل الدراسي الأول» روعي فيه ما يلي:

١- سهولة العبارة ووضوحها بالقدر الذي يجعل الدرس مفهوماً وقريباً من أذهان الطلاب.

٢- الاختصار قدر الإمكان مراعاة لجدة المادة على الطلاب.

٣- العناية بالأمثلة والإكثار منها بغرض ترسيخ فهم الطلاب لأحكام التجويد.

٤- وضع مقدمة حول آداب التلاوة لتعريف الطلاب بها لمراعاتها عند قراءتهم لكتاب الله عز وجل.

هذا وإن مما نوصي المعلم بمراعاته ما يلي :

أولاً : ترغيب الطلاب في هذا العلم وتشجيعهم على العناية به.

ثانياً : حث الطلاب على تطبيق أحكام التجويد أثناء تلاوة القرآن الكريم.

ثالثاً : كتابة الأمثلة على السبورة وكتابة الحكم التجويدي بلون مخالف.

رابعاً : استخدام الوسائل التعليمية المعينة على استيعاب الطلاب للدرس.

خامساً : استخراج أحكام التجويد بمشاركة الطلاب.

سادساً : تكليف الطلاب بإحضار أمثلة لقواعد التجويد من السور المقررة عليهم.

سابعاً : تبيين بعض المصطلحات التي يحتاجها الطالب في هذه المرحلة مثل اصطلاحات الضبط الموجود في آخر المصحف.

ثامناً : عدم الاكتفاء بإجابة الطلاب العلمية بل ينبغي التركيز على الجانب التطبيقي من خلال كثرة السماع من الطلاب وتقويمهم ولذا يكلف المعلم الطلاب بإحضار المصحف في حصص التجويد.

تاسعاً : مراجعة ما سبق دراسته في الصف الخامس من أحكام تجويدية ومطالبة الطلاب بتطبيق هذه الأحكام أثناء تلاوة القرآن الكريم.

آدابُ تلاوةِ القرآنِ الكريمِ واسْتِمَاعِهِ

حينَما نقرأ القرآنَ الكريمَ ينبغِي لنا مراعاة ما يأتي :

أولاً : أن يكونَ القارئُ على طهارةٍ .

ثانياً : التعوُّذُ عندَ القراءةِ، وهو قولُ : (أعوذُ باللهِ من الشيطانِ الرجيمِ) .

ثالثاً : البسملةُ عندَ القراءةِ من أولِ السورةِ، وهي قولُ : (بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ) ما عـدا سـورة بـراءة.

رابعاً : الخشوعُ عندَ تلاوةِ القرآنِ الكريمِ .

خامساً : تحسينُ الصوتِ بالقرآنِ .

سادساً : التدبر في معانـي كلماتِ القـرآنِ قـال تعالـى : ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾[1] .

سابعاً : يستحب إذا مر بآية وَعْدٍ سأل الله من فضله، وبآية وَعيدٍ استعاذ بالله من عذابه وبآية تنزيه لله نزه بقوله سبحانه وتعالى .

آدابُ سـمـاعِ الـقـرآنِ :

حينما نستمع القرآن ينبغي لنا الإنصات الجيد لقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلۡقُرۡءَانُ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴾[٣]. فلا نعبثُ ولا نتكلمُ مع إخوانِنَا وإنما نفكر ونتعظ ونعملُ بالقرآن .

(١) سورة ص : آية ٢٩ .   (٢) سورة الأعراف الآية : ٢٠٤ .

فقدْ روىَ عبدُ اللهِ بْنُ مسعودٍ رضي الله عنه قَال : « قَالَ لِي النبي ﷺ : (اقرأ عليَّ) قلت يا رسول الله أقرأ عليك وعليك أنزل قال نعم فقرأتُ عليه سورَة النساءِ حتى أتيت على هذه الآية : ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾[1]. قال حسبُكَ الآنَ . فالتفتُّ إليه فإذا عيناهُ تَذْرِفَان »[2] .

فهذا التـأثُّـرُ العظيمُ للرسول ﷺ كان بسببِ التفكرِ والاتعاظِ بالقرآنِ ونحن مأمورونَ بالاقـتداءِ برسـولِ الله ﷺ .

(١) سورة النساء الآية : ٤١ .

(٢) رواه البخاري في كتاب فضائل القرآن باب قول المقرئ للقارئ حسبك برقم ٥٠٥٠ ، تذرفان ـ أي تدمعان .

مراجعة لما سبق دراسته في الصف الخامس

أحكامُ النونِ الساكنةِ والتَّنوينِ

الإظهارُ الحلقي	الإدْغــــــام	الإقـــــلاب	الإخفاءُ الحقيقيُّ
أ،هـ،ع،ح،غ،خ	ي،ر،م،ل،و،ن	ب	بقية الحروف

أحكامُ الميمِ الساكنةِ

الإخفاءُ الشفويُّ	الإدغامُ الصغيرُ	الإظهارُ الشفويُّ
ب	م	بقية الحروف

لِلْـمُعَـــــــلِّم

* يلخص المعلم أحكام النون الساكنة والتنوين، وأحكام الميم الساكنة مع ذكر أمثلة لهما .
* ينبغي للمعلم أن يختار السور التي تشتمل على أحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة، ويكلف التلاميذ بتطبيق واستخراج ما فيها من أحكام مثل سورة (الغاشية، البلد، الليل، الضحى) .

المَدُّ وأقســامُهُ

تعريفُ المدِّ : المدُّ هو : إطالةُ الصوتِ بحرفِ المدِّ .

حروفُ المدِّ : ا و ي

الأمثلة :

الآيـة	المثال	الحرف
﴿إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ﴾[1]	ٱلشِّتَآءِ	الألفُ الساكنةُ المفتوحُ ما قبلَها.
﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ﴾[2]	سَاهُونَ	الواوُ الساكنةُ المضمومُ ما قبلَها.
﴿وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٞ﴾[3]	لَشَهِيدٌ	الياءُ الساكنةُ المكسورُ ما قبلَها.

الاستنتاج :

* يُشترطُ لمدِّ الألفِ أن تكونَ ساكنةً وما قبلَها مفتوحاً .
* يُشترطُ لمدِّ الواوِ أن تكونَ ساكنةً وما قبلَها مضموماً .
* يُشترطُ لمدِّ الياءِ أن تكونَ ساكنةً وما قبلَها مكسوراً .

لِلْمُعَــــــلِّم

* يوضح المعلم بعض الأمثلة للألف والواو والياء غير المدية مثل (تأتيهم) ففي هذا المثال الياء مفتوحة ولذلك لا تُعد من حروف المد، و(الوسواس) لأن الواو مفتوحة.
* الألف الساكنة لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً .

(١) آية ٢ من سورة قريش . (٢) آية ٥ من سورة الماعون . (٣) آية ٧ من سورة العاديات .

تـدريبـــــــاتٌ :

س١ : استخرج المدَّ فيما يأتي مع بيان حرفِ المدِّ :

أ ـ قال تعالى : ﴿ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴾ (الناس ٤).

ب ـ قال تعالى : ﴿ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾ (النصر ٢).

ج ـ قال تعالى : ﴿ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴾ (القارعة ٤).

د ـ قال تعالى : ﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴾ (البينة ١).

هـ ـ قال تعالى : ﴿ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴾ (الماعون ٢).

س٢ : عرِّف المدَّ؟

س٣ : أجِب بصح أو خطأ مع تصحيح الخطأ :

أ ـ المدُّ حروفهُ : الألف، والواو، والياء .

ب ـ يُشترطُ لمدِّ الياء أن تكونَ مكسورةً وما قبلَها ساكناً .

ج ـ يُشترطُ لمدِّ الألف أن تكونَ ساكنةً وما قبلَها مفتوحاً .

س٤ ـ ماذا يشترطُ لمدِّ الواوِ؟

أقسامُ المدِّ

المدُّ الطبيعيّ	المدُّ الفرعيّ

أولاً : المدُّ الطبيعيُّ

تعريفُ المدِّ الطبيعيِّ : المدَّ الطبيعيُّ[١] هو : الذي لا يتوقفُ على سببٍ من همزةٍ أو سكونٍ.

أمثلة على المـدِّ الطبيعيُّ :

المجموعة	الآيـة	المثال	حـالـة المـد
أ	﴿وَهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ﴾[١]	مُوسَىٰٓ	الألفُ (ثابتةٌ في الوصلِ والوقفِ)
	﴿فَأَخۡلَفۡتُم مَّوۡعِدِي﴾[٢]	مَّوۡعِدِي	الياءُ (ثابتةٌ في الوصلِ والوقفِ)
	﴿قَالُواْ مَن فَعَلَ هَٰذَا﴾[٣]	قَالُواْ	الواوُ (ثابتةٌ في الوصلِ والوقفِ)
ب	﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾[٤]	عَلِيمًا	الألفُ (ثابتةٌ في الوقف دونَ الوصلِ)
	﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا﴾[٥]	لَطِيفًا	الألفُ (ثابتةٌ في الوقف دونَ الوصلِ)
ج	﴿إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا﴾[٦]	إِنَّهُۥ	مدُّ هاءِ الضميرِ ثابتٌ في الوصلِ دونَ الوقفِ
	﴿كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرَۢا﴾[٧]	بِعِبَادِهِۦ	مدُّ هاءِ الضميرِ ثابتٌ في الوصلِ دونَ الوقفِ

---

(١) وسُمِّي بالمد الطبيعي ؛ لأن الشخص سوي الطبع والنطق والتلقي لا ينقصه عن حده ولا يزيد عليه .

(٢) آية ٩ من سورة طه . (٣) آية ٨٦ من سورة طه . (٤) آية ٥٩ من سورة الأنبياء .

(٥) آية ١١ من سورة النساء . (٦) آية ٣٤ من سورة الأحزاب . (٧) آية ٣ من سورة النصر .

(٨) آية ٤٥ من سورة فاطر .

الاستنتاج :

١ ـ المدُّ الطبيعيُّ يُمَدُّ بمقدارِ حركتين (والحركةُ مقدارُ قبضِ الإصبعِ أو بسطِهِ دونَ إسراعٍ أو تأخيرٍ) .

٢ ـ للمدِّ الطبيعيِّ ثلاثةُ أحوالٍ، هي :

أ ـ أن يكونَ المدُّ ثابتاً في الوصلِ والوقفِ . كما في الأمثلة (أ).

ب ـ أن يكونَ المدُّ ثابتاً في الوقفِ دون الوصلِ، وذلك إذا كان حرفُ المدِّ منوَّناً بالنصب، كما في الأمثلة (ب).

ج ـ أن يكونَ المدُّ ثابتاً في الوصلِ دون الوقفِ، وذلك إذا كان حرفُ المدِّ مقدَّراً بعدَ هاءِ الضميرِ الموصولةِ، الواقعةِ بين متحركين، كما في الأمثلة (ج).

لِلْـمُعَـــــلِّم

* يوضح المعلم التعريف بكلمة فيها مد مثل (موعدي)، ويبين أن حرف المد لم يأت بعده همز ولا سكون ، وذلك بمقارنته بكلمة فيها همز مثل : (السماء) أو سكون مثل (ءالئن).

* يبين للطلاب أن الصفر المستدير على الألف في كلمة (قالواْ) يدل على زيادة ذلك الحرف فلا يُنطق به في الوصل ولا في الوقف.

* يوضح للطلاب أن المد بعد هاء الضمير مقدر، بمعنى أنه لا يكتب، وإنما ينطق به.

* يوضح للطلاب بأنه يرمز لـ « هاء » الضمير الموصولة بواو أو ياء صغيرتين.

تـدريـبــــــــاتٌ :

س١ ـ وضِّح المدَّ الطبيعيَّ وحالَتَهُ فيما يأتي :

١ ـ قالَ تعالَى : ﴿ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴾

(الليل١٨،١٩).

٢ ـ قال تعالى : ﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ۖ وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴾

(الانفطار ١٩).

٣ ـ قالَ تعالَى : ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴿٢٣﴾ ﴾

(عبس ٢١ـ٢٣).

٤ ـ قَالَ تعالَى : ﴿ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ ﴾

(النبأ ٣٢ ـ ٣٤).

٥ ـ قالَ تعالَى : ﴿ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴾

(المطففين ٢٦).

س٢ : عرِّف المدَّ الطبيعيَّ .

س٣ : اذْكُر حالاتِ المدِّ الطبيعيِّ .

س٤ : ما مقدارُ المدِّ الطبيعيِّ ؟

ثانياً : المدُّ الفرعيُّ

أنــواعُـــــــهُ

ينقسمُ المدُّ الفرعيُّ إلى ستةِ أقسامٍ، هي :

١ ـ مدّ «متصل» ٢ ـ مدّ «منفصل» ٣ ـ مدّ «بدل».

٤ ـ مدّ «عارض للسكون». ٥ ـ مدّ «لين». ٦ ـ مدّ «لازم»*

أولاً : المدُّ المتَّصِلُ

تعــريفُه : المدُّ المتصلُّ هو : أن يأتيَ بعدَ حرفِ المدِّ همزٌ متصلٌ به في كلمةٍ واحدةٍ .

أمـثلــتـه :

الآيــة	المثال	الـحــرف
﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ﴾ (١)	ٱلسَّمَآءُ	الألفُ بعدها همزةٌ في الكلمةِ نفسِها
﴿ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ ﴾ (٢)	بِٱلسُّوٓءِ	الواوُ بعدها همزةٌ في الكلمةِ نفسِها
﴿ وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَۚ ﴾ (٣)	وَجِاْيٓءَ	الياءُ بعدها همزةٌ في الكلمةِ نفسِها
﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ (٤)	يَتَسَآءَلُونَ	الألفُ بعدها همزةٌ في الكلمةِ نفسِها

(١) آية (١) سورة الانفطار . (٣) آية ٢٣ من سورة الفجر .

(٢) آية ٥٣ من سورة يوسف . (٤) آية ١ من سورة النبأ .

* سيأتي التفصيل عنه في الفصل الدراسي الثاني إن شاء الله .

الاستنتاج :

١ ـ حُكمُ المدِّ المتصل : وجوبُ المدِّ .

٢ ـ مقدارُ مدِّهِ : يمدُّ أربعَ أو خمسَ حركاتٍ .

لِلْمُعَلِّم

* يوضح المعلم أن لزيادة المد الفرعي على المد الطبيعي (سببين) هما : (الهمز أو السكون) ويكون الهمز والسكون بعد حرف المد وقد يقع الهمز قبل حرف المد كما في مد البدل أما السكون فلا يقع إلا بعد حرف المد .

* يطلب المعلم من طلابه التطبيق العملي للمد المتصل من خلال الأمثلة المذكورة، وغيرها من الآيات التي تشتمل على حكم المد المتصل، مثل الآيات في سورة الطارق وسورة عبس وسورة الفتح، وغيرها.

تدريبـات :

س١ : استخرج المدَّ المتصلَ فيما يأتي وبيِّن سببَهُ .

١ ـ قال تعالى : ﴿ أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجْهِهِۦ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ وَقِيلَ لِلظَّٰلِمِينَ ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴾ (الزمر٢٤).

٢ ـ قال تعالى : ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴾ (البروج١).

٣ ـ قال تعالى : ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓاْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾ (الحجرات٩).

٤ ـ قال تعالى : ﴿ وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ وَجِاْىٓءَ بِٱلنَّبِيِّۦنَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ (الزمر٦٩).

٥ ـ قال تعالى : ﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ (الحشر٧).

س٢ : عـرِّف المدّ المتصل .

س٣ : اذْكُـرْ أقسامَ المـدّ الفـرعـيِّ .

ثانياً : المدُّ المنفصلُ

تعـــريفُـــــهُ: المدُّ المنفصلُ هو: أن يأتي حرفُ المدِّ في آخرِ الكلمةِ والهمزةُ في أولِ الكلمةِ التي بعدَها.

أمثلــتـه :

الآيــة	المثال	الحــــرف
﴿لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ﴾[1]	لَآ أَعۡبُدُ	الألفُ في (لا) بعدها همزةٌ في كلمةٍ أخرىَ وهي (أعبد)
﴿ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ﴾[2]	ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم	الياءُ في (الذي) بعدها همزةٌ في كلمةٍ أخرى وهي (أطعمَهم)
﴿قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ﴾[3]	قَالُوٓاْ إِنَّ	الواوُ في (قالوا) بعدها همزةٌ في كلمةٍ أخرى وهي (إن)

الاستنتاج :

١ـ حكم المد المنفصل : جواز المد .

٢ـ مقدار مده : يمد أربع أو خمس حركات .

(١) آية ٢ من سورة الكافرون . (٢) آية ٤ من سورة قريش . (٣) آية ٣٢ من سورة المطففين .

لِلْمُعَلِّم

* يبين المعلم للطلاب الفرق بين المد المتصل والمنفصل من حيث إن المد المتصل يأتي في كلمة واحدة، والمد المنفصل يأتي في كلمتين، ويأتي بأمثلة توضح ذلك.

تدريبات :

س١ ـ استخرج المدَّ المنفصلَ فيما يأتي :

١ ـ قال تعالى : ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾ (الكوثر ١).

٢ ـ قال تعالى : ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ (المسد ١).

٣ ـ قال تعالى : ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴾ (القدر ٢).

٤ ـ قال تعالى : ﴿ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴾ (الفجر ٢٨).

٥ ـ قال تعالى : ﴿ قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴾ (الجن ١).

٦ ـ قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوٓاْ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴾ (القلم ٢٦).

س٢ : عرِّف المدَّ المنفصلَ .

س٣ : ما مقدارُ المدِّ المنفصلِ ؟

س٤ : ما حُكمُ المدِّ المنفصلِ ؟

ثالثاً : مدُّ البدلِ

تعــريفُـــهُ : مدُّ البدلِ هو : أن تتقدمَ الهمزةُ على حرفِ المدِّ في كلمةٍ واحدةٍ .

أمثلــته :

الآيــة	المثال	التوضيح
﴿ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴾[1]	ءَامَنَهُم	أصلُها (أأمنهم) أُبْدِلَت الهمزةُ الثانيةُ بحرف المد (الألف) لأنه من جنسِ حركةِ الهمزةِ وهي الفتحةُ.
﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴾[2]	أُوتِىَ	أصلُها (أأتي) أُبْدِلَت الهمزة الثانيةُ بحرف المدِّ (الواو).لأنه من جنسِ حركةِ الهمزةِ وهي الضمةُ.
﴿ ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ ﴾[3]	بِٱلْإِيمَٰنِ	أصلُها (إإمان) أُبْدِلَت الهمزةُ الثانيةُ بحرفِ المدِّ (الياء). لأنه من جنسِ حركةِ الهمزةِ وهي الكسرةُ.

الاستنتاج :

١ ـ الأصلُ في الكلمةِ التي يقعُ فيها مدُّ البدلِ أنها تشتملُ على همزتين الأولى متحركة والثانية ساكنة، فأبدِلَت الهمزةُ الثانيةُ حرفَ مدٍّ من جنسِ حركةِ الهمزةِ

(١) آية ٤ من سورة قريش. (٢) آية ١٩ من سورة الحاقة. (٣) آية ١٠ من سورة الحشر.

الأولَى، كما في الأمثلة. ففي المثالِ الأولِ أبْدِلَت الهمزةُ الثانية ألفاً ؛ لأن الهمزةَ الأولَى مفتوحةٌ، وفي المثال الثاني أبدلَت واواً ؛ لأن الهمزة الأولى مضمومةٌ، وفي المثالِ الثالثِ أبدلَت ياء ؛ لأن الهمزةَ الأولَى مكسورةٌ .

٢ ـ حُكمُهُ : جوازُ المدِّ .

٣ ـ مقدارُ مدِّهِ : حركتان .

تـدريبـــــــاتٌ :

س١ : استخرج مدَّ البدلِ من الآيات الآتية، ووضِّح سَبَبَهُ .

١ ـ قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا ۚ وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهًا ﴾ (الأحزاب٦٩).

٢ ـ قال تعالى : ﴿ وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾ (نوح٢٣).

٣ ـ قال تعالى : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ (العصر٣).

٤ ـ قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۖ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ (الحجرات١١).

٥ ـ قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَنَهَوۡاْ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ ﴾

(الحج ٤١).

س٢ : عرِّف مدَّ البدلِ .

س٣ : ما مقدارُ مدَّ البدلِ ؟ وما حُكْمُهُ ؟

رابعاً : المدُّ العارِضُ للسكونِ

تعـــريفُـــهُ : المدُّ العـارضُ للسكـونِ هو : أن يأتـي بعـدَ حـــرفِ المـدِّ سكـونٌ عـارضٌ لأجلِ الوقفِ.

أمثلـــته :

الآيــة	المثال	التوضيح
﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾[1]	ٱلنَّاسِ	إذا وقفنا على الحرفِ (س) الذي يلي حرفَ المدِّ (الألف) فإننا نسكنُهُ لأجل الوقف ونمد حرف المد مداً عارضاً للسكون.
﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجۡرًا غَيۡرَ مَمۡنُونٖ﴾[2]	مَمۡنُونٖ	إذا وقفنا على الحرف (ن) الذي يلي حرفَ المدّ (الواو) فإننا نسكنُهُ لأجل الوقف ونمد حرف المد مداً عارضاً للسكون.
﴿كَلَّا لَوۡ تَعۡلَمُونَ عِلۡمَ ٱلۡيَقِينِ﴾[3]	ٱلۡيَقِينِ	إذا وقفنا على الحرف (ن) الذي يلي حرفَ المدّ (الياء) فإننا نسكنُهُ لأجل الوقف ونمد حرف المد مداً عارضاً للسكون.

الاستنتاج :

١ ـ حكمُ المدِّ العارضِ للسكونِ : جوازُ المدِّ.

٢ ـ مقدارُ مدِّهِ : يُمَدُّ حركتين أو أربعاً أو ستاً.

(١) آية ١ من سورة الناس . (٢) آية ٣ من سورة القلم . (٣) آية ٥ من سورة التكاثر .

تدريبـــــــاتٌ :

١ ـ اقرأ سورة العاديات، واستخرج ما فيها من مدود عارضةٍ للسكون.

٢ ـ اقرأ سورة التكاثرِ ، واستخرج ما فيها من مدودٍ عارضةٍ للسكون.

٣ ـ عرِّف المدَّ العارضَ للسكونِ.

٤ ـ ما حُكْمُ المدِّ العارضِ للسكونِ ؟

٥ ـ ما مقدار المدِّ العارضِ للسكونِ ؟

لِلْـمُعَــــــلِّم

* يطلب المعلم من طلابه التطبيق العملي للمد العارض للسكون من خلال الأمثلة المذكورة، وغيرها من الآيات التي تشتمل على حكم المد العارض، مثل الآيات في سورة التين، وغيرها.

خامساً : مدُّ اللِّـــــــين

تعـــريفُــــهُ : مدُّ اللِّـين هو : أن يقعَ بعدَ حرفِ اللينِ سكونٌ عارضٌ لأجلِ الوقفِ.

حـــــروفــه : له حرفَان هما : (الواو والياء) الساكنتان المفتوحُ ما قبلهما.

أمثلـــتـه :

الآيــة	المثال	التوضيح
﴿وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ (١)	خَوْفٍ	لأن الخاءَ مفتوحةٌ بعدَها حرفُ اللين (الواو) وسكنت الفاءُ لأجلِ الوقفِ سكوناً عارضاً.
﴿فَلْيَعْبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ﴾ (٢)	ٱلْبَيْتِ	لأن الباءَ مفتوحةٌ بعدَها حرفُ اللين (الياء) وسكنت التاءُ لأجلِ الوقفِ سكوناً عارضاً.

الاستنتاج :

١ ـ حكمُ مدِّ اللينِ : جوازُ المدِّ.

٢ ـ مقدارُ مدِّه : يمدُّ حركتين أو أربعاً أو ستاً.

لِلْمُعَــــــلِّم

❋ يبين المعلم للطلاب الفرق بين مد اللين والمد العارض للسكون.

---

(١) آية ٤ من سورة قريش .   (٢) آية ٣ من سورة قريش .

تـدريبـــــــاتٌ :

س١ : استخرج مدَّ اللين من الآيات الآتية :

١ ـ قال تعالى : ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴾

(قريش ١ ـ ٢).

٢ ـ قال تعالى : ﴿ يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴾

(مريم ٢٨).

٣ ـ قال تعالى : ﴿ يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ ۖ لَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ شَىْءٌ ۚ لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ۖ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴾ (غافر١٦).

٤ ـ قال تعالى : ﴿ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴾ (الفتح٦).

س٢ : عرِّف مدَّ اللين .

س٣ : ما حُكمُ مدَّ اللين؟

خلاصة أحكام المد

تعـــــريفُ الـمـــــد : إطالةُ الصوت بحرف المد .

حــــروفــه : ا ـ و ـ ي .

أقســام المــد

المد الطبيعي

- تعريفه : الذي لا يتوقف على سببٍ من همز أو سكون .
- مقدار مده : حركتان .

المد الفرعي

أقســام المـد الفـرعـي

المد المتصل

- تعريفه : أن يأتي بعد حرف المد همز متصل به في كلمة واحدة.
- حكمه : وجوب المد.
- مقداره : أربع أو خمس حركات.

المد المنفصل

- تعريفه : أن يأتي حرف المد في آخر الكلمة والهمزة في أول الكلمة التي بعدها.
- حكمه : جواز المد.
- مقداره : أربع أو خمس حركات.

مد البدل

- تعريفه : أن تتقدم الهمزة على حرف المد في كلمة واحدة.
- حكمه : جواز المد.
- مقداره : حركتان.

مد العارض للسكون

- تعريفه : أن يأتي العدد حرف المد سكون عارض لأجل الوقف.
- حكمه : جواز المد.
- مقداره : حركتين أو أربع أو ست.

مد اللين

- تعريفه : أن يقع بعد حرف اللين سكون عــارضَ لأجل الوقف.
- حكمه : جواز المد.
- مقداره : حركتين أو أربع أو ست.

تدريبات على المدُودِ :

س١ ـ ما المقصودُ بالمدِّ ؟ وما حروفُهُ ؟

س٢ ـ اذكر أنواعَ المدِّ الفرعيِّ .

س٣ ـ بـيِّـن الفرقَ بينَ المدِّ المتصلِ والمدِّ المنفصلِ .

س٤ ـ عرِّف المدَّ العارضَ للسكونِ .

س٥ ـ مَثِّل لما يأتي بكلماتِ من القرآنِ الكريمِ :

أ ـ مدٌّ طبيعيٌّ ثابتٌ في الوقفِ دونَ الوصلِ .

ب ـ مدٌّ متصلٌ مع بيانِ حرف المدِّ .

ج ـ مدٌّ منفصلٌ مع بيانِ حرفِ المدِّ .

د ـ مدُّ البدلِ .

هـ ـ المدُّ العارضُ للسكونِ .

ز ـ مدُّ اللينِ .

س٦ ـ أكمل الفراغ :

أ ـ لمدِّ اللينِ حرفان هما .... و ....

الساكنتان .... ما قبلَهما .

ب ـ مدُّ البدلِ هو أن تتقدمَ .... على حرفِ المدِّ.

ج ـ حكمُ المدِّ المتصلِ .... المدّ .

أهم المراجع

المؤلف	الكتاب
١- أخلاق أهل القرآن.	أبو بكر محمد بن الحسن الآجري رحمه الله.
٢- التبيان في آداب حملة القرآن.	الإمام يحي شرف النووي رحمه الله.
٣- التحديد في الإتقان والتسديد في صفة التجويد.	عثمان بن سعيد الداني رحمه الله.
٤- التمهيد في علم التجويد.	محمد بن محمد الجزري رحمه الله.
٥- القول المفيد في أصول التجويد لكتاب ربنا المجيد.	برهان الدين إبراهيم البقاعي رحمه الله.
٦- حق التلاوة.	حسني شيخ عثمان.
٧- التجويد الميسر.	د. عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ.
٨- غاية المريد في علم التجويد.	عطية قابل نصر.
٩- هداية القاري إلى تجويد كلام الباري.	عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي.
١٠- البرهان في تجويد القرآن.	محمد صادق قمحاوي.

الفهرس

شركة المطابع الأهلية للأوفست المحدودة
National Offset Printing Press Ltd. Co.
الرياض - المملكة العربية السعودية